جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم النشاط البدني الرياضي التربوي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي

العلاقة البسيكو بيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وانعكاسها على درجة السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي(15-18 سنة)

(دراسة ميدانية لبعض ثانويات عين الدفلى)

من إعداد الطالبين:

طهراوي بوعبدالله

شرشالي سميـــر

إشراف الدكتور:

* د.أوباجي رشيد

السنة الجامعية: 2018/2017

الإهـــــــــــداء

الى 'الوالدين الكريمين رحمهم الله والى كل الأسرة الصغيرة

من الزوجة الكريمة والعصفورتين الصغيرتين نسيبة و أميمة والى

كل العائلة الكبيرة والأصدقاء و كل من ساهم من قريب أو من

بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع.

بوعبداللـــــــــــه

الإهـــــــــــداء

الى الوالدة الكريمة يرحمها الله والى الوالد أطال الله في عمره

والى الأسرة الصغيرة من الزوجة والأولاد وكل العائلة الكبيرة

والى كل من ساهم في هذا العمل المتواضع سواء من بعيد أ و

من قريب.

سميـــــــــــر

شكـــــــر وعرفـــان

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤية وجهك الكريم الذي أنار لنا درب المعرفة وأعاننا على هذا الإنجاز المتواضع فنشكرك ونحمدك والى من بلغ الأمانة والرسالة ونصح الأمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم

كما نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع وكل ما وجهناه من صعوبات ونخص بالذكر أستاذنا الفاضل الدكتور :أوباجي رشيد الذي لم يبخل علينا أي جهد، و كان لنا السند وخاصة بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنافي إتمام هذا العمل

كما لا يفوتنا أن نشكر أساتذة قسم علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية.

قائمـــة المحتويـات

- شكر وتقدير
-إهداء
-ملخص البحث

-قائمة المحتويات.
-قائمة الجداول
-مقدمة.....أ
1-الإشكالية.....04
2-الفرضيات.....05
3-أهمية الدراسة.....05
4-أهداف الدراسة.....06
5-مصطلحات ومفاهيم الدراسة.....06
6-دراسات سابقة.....08

الجانب النظري

الفصل الأول:أستاذ التربية البدنية والرياضية

1-1- التربية البدنية والرياضية.....13
1-1-2- مهام التربية البدنية والرياضية.....14
1-1-3- الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية.....14
1-1-4- ماهية وأهمية درس التربية البدنية والرياضية.....15
1-1-5- المراحل الأساسية في تحضير درس التربية البدنية والرياضية.....16
1-2- شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية.....17
1-2-1- أستاذ التربية البدنية والرياضية.....17
1-2-2- مفهوم شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية.....18
1-2-3- الإعداد المهني لأستاذ التربية البدنية والرياضية.....21
1-3- كفاءات أستاذ التربية البدنية والرياضية.....22
1-3-1 الكفاءة المهنية.....22
1-3-1-1 الكفاءات التدريسية.....22
1-3-1-2 الكفاءات العلمية.....22
1-3-1-3 الكفاءات الشخصية.....22
1-3-1-4 الكفاءات الأخلاقية.....22
1-4- الكفاءة التدريبية والتدريسية لمدرس التربية البدنية والرياضية.....22

1-4-1- الكفاءة الأكاديمية والنمو المهني.....23
1-4-2- كفاءات تخطيط الدروس.....23
1-4-3- كفاءات تنفيذ الدرس.....23
1-4-4- كفاءات ضبط الدرس.....24
1-4-5-كفاءات التقويم.....24
1-4-6- الكفاءات الإدارية.....24
1-4-7- كفاءات التواصل الإنساني.....24
1-5- صفات وخصائص مدرس التربية البدنية والرياضية.....25
1-6- دور أستاذ التربية البدنية والرياضية.....25
1-6- الدور التوجيهي.....25
1-6-2- الدور النفسي.....26
1-6-3- الدور التربوي.....26
1-7- التفاعل بين الأستاذ والتلميذ المراهق أثناء حصة النشاط البدني الرياضي التربوي.....27
1-7-1- العلاقات البيداغوجية الوجدانية.....27
1-7-2- الأسلوب النفسي التربوي.....28
خلاصة.....30

الفصل الثاني : المراهقـــــــة

2-1:مفهوم المراهقة 33
2-2:الإتجاهات المفسرة للمراهقة.....34
2-2-1:الاتجاه البيولوجي النفسي.....34
2-2-2:الاتجاه الثقافي الاجتماعي.....35
2-2-3:الإتجاه المجالي.....37
2-3:أنواع المراهقة 38
2-3-1: مراهقة مكيفة أو سوية 38
2-3-2: مراهقة إنسحابية منطوية.....38
2-3-3:مراهقة عدوانية.....39
2-3-4:مراهقة منحرفة 39

2-4:خصائص و مميزات النمو أثناء المراهقة 39
2-4-1: النمو الحركي.....39
2-4-2: النمو الجسمي.....40
2-4-3: النمو الجنسي.....40
2-4-4: النمو العقلي.....40
2-4-5: النمو الإجتماعي.....41
2-4-6: النمو الإنفعالي.....41
2-5- مراحل المراهقة.....42
2-5-1- مرحلة المراهقة المبكرة 42
2-5-1:مرحلة المراهقة الوسطى 42
2-5-3: مرحلة المراهقة المتأخرة 43
2-5- نماذج المراهقة.....43
2-6-1 النمط التقليدي الشكلي.....43
2-6-2:النمط المثالي.....43
2-7- حاجات المراهقة 44
2-7-1-الحاجة للمكانة.....44
2-7-1:الحاجة لتحقيق الذات.....44
2-7-2: الحاجة لتحقيق الذات 44
2-7-3: الحاجة إلى القبول.....44
2-7-4: الحاجة إلى النمو العقلي والإبتكار 44
2-7-5:الحاجة إلى الإستقلال 45
2-7-6 الحاجة إلى الأمن 45

2-7-7: الحاجة إلى الإنتماء 45
2-7-8: الحاجة للعطف و الحنان 45
2-8: مشاكل المراهقة 46
2-8-1 المشاكل النفسية 46
2-8-2- مشاكل الرغبات الجنسية 46
2-8-2: مشاكل الرغبات الجنسية.....46
2-8-3- المشاكل الصحية 46
2-8-4: المشاكل الإجتماعية.....47
2-8-5: المشاكل الانفعالية.....47
2-9- أهمية الأنشطة البدنية بالنسبة للمراهق 47
خلاصة.....48

الفصل الثاني : السلـوك العـــــــدواني

3-1- تعريف السلوك العدواني.....51
3-2-تصنيف السلوك العدواني.....52
3-2-1-أنواع السلوك العدواني.....52
3-2-1-1-العدوان لأداتي (الوسيلي).....52
3-2-1-2-العدوان العدائي.....52
3-2-2-أشكال السلوك العدواني.....53
3-2-2-1-العدواني اللفظي.....53
3-2-2-2-العدوان الرمزي.....53
3-2-2-3-العدوان البدني.....53
3-2-2-4-السلوك العدواني نحو الذات.....53

3-2-2-5-السلوك العدواني المباشر.....53
3-2-2-6العدوان غير المباشر.....54
3-3-3-مجال السلوك العدواني.....54
3-3-3-1-الأسرة.....54
3-3-3-2المدرسة.....54
3-3-3-3-جماعة الرفاق.....55
3-3-4-أسباب السلوك العدواني.....55
3-3-4-1الغيرة.....55
3-3-4-2-تعلم العدوان عن طريق التقليد.....55
3-3-4-3العوامل الإجتماعية و الثقافية.....56
3-3-4-4-كثرة هرمونات الذكورة.....56
3-3-4-5-النقص العضوي.....56
3-3-4-6الوراثة.....56
3-3-4-7-الجهاز العصبي.....56
3-3-4-8-شذوذ الصبغيات الوراثية.....57
3-4-النظريات المفسرة للسلوك العدواني.....57
3-4-1-النظرية البيولوجية.....57
3-4-2-نظرية التحليل النفسي.....58
3-4-3نظرية الإحباط- العدوان 59
3-4-4-السلوك العدواني من منظور المدخل السلوكي.....60
3-4-5-نظرية التعلّم الاجتماعي.....60
3-4-6النظرية المعرفية.....62

خلاصة.....62

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

إجراءات البحث

4-1- المنهج المتبع.....66
4-2- مجتمع وعينة البحث.....66
4-2-1- مجتمع البحث.....66
4-2-2- عينة البحث.....66
4-3- أدوات البحث.....67
4-4- الدراسة الاستطلاعية.....69
4-5-مجريات البحث.....69
5-6-الأساليب الإحصائية المتبعة.....69

الفصل الخامس

عرض تحليل ومناقشة النتائج

5-1- تحليل وعرض النتائج.....72
5-2- مناقشة النتائج.....77
استنتاج عام.....79
-خاتمة.....81
-دراسات مستقبلية.....82
-المراجع 84
-الملاحق

-ملخص البحث

قائمة الجداول

الرقم	العنـــــــوان	الصفحة
01	جدول يمثل مجتمع البحث	66
02	جدول يمثل عينة البحث	67
03	جدول يمثل أسلوب تعامل الأستاذ(01) مع القسم (01)	72
04	جدول يمثل أسلوب تعامل الأستاذ(02) مع القسم (02)	72
05	جدول يمثل أسلوب تعامل الأستاذ(03) مع القسم (03)	73
06	جدول يمثل أسلوب تعامل الأستاذ(04) مع القسم (04)	73
07	جدول يمثل أسلوب تعامل الأستاذ(05) مع القسم (05)	74
08	جدول يمثل أسلوب تعامل الأستاذ(06) مع القسم (06)	74
09	جدول يمثل أسلوب تعامل الأستاذ(07) مع القسم (07)	75
10	جدول يمثل أسلوب تعامل الأستاذ(08) مع القسم (08)	75
11	جدول يمثل أسلوب تعامل الأستاذ(09) مع القسم (09)	76
12	جدول يمثل أسلوب تعامل الأستاذ(10) مع القسم (10)	76

مقدمة

مقدمـــــة:

تعتبر التربية البدنية والرياضية من الميادين الحيوية التي توليها الدول المتطورة أهمية بالغة وتسخر الإمكانيات اللازمة لتؤدي وظائفها على أكمل وجه فهي نظام يستقطب فعاليات من كل المجتمعات إضافة الى الأدوار الكبيرة التي تلعبها في مجال التنشئة والتقويم فصيغة لها برامج وحددت الأساليب والوسائل اللازمة.

كما أن للتكوين أحد أهم لأهداف التربية البدنية والرياضية لذا وجب على الجامعات والمعاهد في تكوين الأساتذة الأكفاء إضافة الى إيماننا بقيمة الأستاذ واعترافا بدوره الخاص والفعال ومركزه في نظام التعليم وعليه أن يؤمن لأن كفاءته تكمن في شخصيته وأساليب تعامله مع التلميذ وإعداد قدراته العلمية، وكفاءته في قيادة الأفراد ومهارته النفسية والبدنية والتي ينعكس على نفسيته لا محال ومدى حرصه على عمله وتفانيه والمتمعن في دور التكوين النفسي للأستاذ فيما يقوم به في تطوير وتوجيه التلميذ في مختلف المعارف والعلوم والمهارات الحركية والرياضية وحسن التنظيم والتخطيط بإضافة الى النضج الانفعالي وهذا كله من أجل الارتقاء بأساليبه التعاملية مع التلميذ .

حيث تعتبر مشكلة العدوان لدى التلميذ المراهق من أهم المشاكل التي شغلت اهتمام العاملون في مجال التربية خاصة في الآونة الأخيرة ، وهذا نظرا لانتشارها المفزع في المؤسسات التربوية خاصة عند التلاميذ حيث أثرت على الأستاذ والتلميذ وكذا المؤسسة ، فالتلميذ يرجع أسباب عدوانه للأستاذ وبالمقابل يلقي الأستاذ عبئ هذا السلوك على التلميذ،خاصة بما تعلق بهذه المرحلة العمرية ألا وهي المراهقة ، والتي هي منعطف خطير في حياة الفرد وذلك لأنها تؤثر على مدار حياته في سلوكه الاجتماعي ، النفسي، الخلقي ، وذلك ما وجب علينا إعطاء هذه الظاهرة أهمية بالغة من أجل دراستها وتحليلها.

ومن خلا ل بحثنا أن نسلط الضوء في دراستنا على مدى انعكاس اساليب التعامل لأستاذ التربية البدنية والرياضية على السلوك العدواني لدى التلميذ ، ومن هنا كان اهتمامنا لنقوم بهاته الدراسة تحت عنوان " العلاقة البسيكو بيداغوجية لأستاذ التربية البدنية وانعكاسها على درجة السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي " ولمعالجة هذا الموضوع وضعنا تساؤل الدراسة وضعنا خطة بحثية مقسمة حيث بدأنا بالإطار العام للدراسة وفيه تطرقنا الى موضوع الدراسة بشكل منهجي وتدريجي انطلاقا من العام الى الخاص وصولا الى طرح التساؤل الرئيسي متبوعا بتساؤلات فرعية ، وتحديد فرضيات البحث ، ثم حدود البحث ، وبعدها أهمية وأهداف الدراسة وبعد ذلك الدراسات السابقة، وأخيرا تحديد المفاهيم والمصطلحات لبحثنا هذا.أما الجانب النظري بتمثل في ثلاثة فصول ،الفصل الأول تم التركيز على أستاذ التربية البدنية والرياضية،الفصل الثاني فقد تضمن المراهقة ،الفصل الثالث تطرقنا فيه الى السلوك العدواني،وبعدها الجانب التطبيقي ويتمثل في فصلين و هما، الفصل الأول عالجنا فيه الطرق المنهجية للبحث حيث نجد فيه المنهج المستخدم في الدراسة والمجال المكاني والزماني وكذا الشروط العلمية لأدوات ومجتمع البحث ثم عينة الدراسة وأخيرا الأساليب الإحصائية.أما الفصل الثاني : تناولنا فيه عرض البيانات وتحليلها ثم مناقشة نتائج الدراسة وفي النهاية تم وضع الخاتمة والدراسات المستقبلية وملاحق الدراسة والمراجع.

الفصل التمهيدي

1-الإشكالية :

إن المنجزات الرياضية على المستوى الإجمالي وأنشطتها تعد أحد المؤشرات الهامة التي يحكم من خلالها على مستوى التقدم الاجتماعي والثقافي للمجتمع والتطور الكبير في العلوم والتكنولوجيا في علمنا الحديث جعلت الإنسان عبدا لكثير من التقنيات التي تعيقه عن القيام بواجباته الحيوية بسهولة وحرية تامة,ويظهر اختلا في توازنه ، فيصبح في سباق متعب بين رغباته في الترفيه عن النفس و ترويضه، وبين وتيرة الحياة المراهقة، هذا ما يجعل الفرد مقبل على ممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضية التي تمنحه رصيدا صحيحا من يضمن له توازنا صحيحا وسليما وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي منبعه سلوكيات فاضلة تمنحه فرصة للاندماج الفعلي

فالرياضة ظاهرة اجتماعية ثقافية متداخلة بشكل عضوي في نظام الكيانات والبنية الاجتماعية وتعتبر التربية الرياضية أحد عناصر التربية العامة فالوصول الى المستويات العالمية فيها من مظاهر التقدم الحضاري للدولة، ومؤشر الرقي الاجتماعي والاقتصادي فيها، فالتربية الرياضية تحدث تغيرات انفعالية واجتماعية في الشخصية الى جانب التغيرات الجسمية التي تنشا عن التمرين البدني وممارسة الألعاب الرياضية .

وقد تكون هناك مساحة ما للعدوان في الرياضة لكنها محكومة بقواعد اللعبة ، ولقد نالت إشكالية العدوان وانتشارها في مختلف الرياضات اهتماما كبيرا من العديد من الباحثين وهذا نظر الخطورة الظاهرة وارتباطها بكثير من المتغيرات ذات صلة بنمو شخصية الفرد نفسيا واجتماعية ، ومن خلا ل ممارسة العنف يزداد السلوك العدواني.

فمرحلة المراهقة تعتبر أطول مرحلة إعداد يمر بها الإنسان وذلك لأن المهام والأدوار التي يطلب منه القيام بها كبيرة وكثيرة ومعقدة ومشبعة ومتداخلة تحتاج الى قدرات ومهارات واستعدادات وإمكانات ومواهب و خبرات واسعة جدا وفي مختلف مواقف الحياة الإنسانية وذلك لا يأتي إلا بالوصول الى مستوى معين من النضج والاكتمال في شخصية الفرد ة التي تتكون من جوانب جسمية وعقلية وانفعالية وعاطفية وجدانية وحركية وحسية ودينية واجتماعية ومما يؤكد ذلك أن تحقيق النجاح في انجاز عمل مثل القيام شاب استقبال ضيف في المنزل أثناء غياب والده وهذا ابسط مهام قد يكلف بها الإنسان لاحظ انه يتطلب خبرة حياتية مشابهة سابقة وقدرة جسمية متعلمة وقدرة عقلية مدربة وضبطا انفعاليا جيدا ومهارة حركية متقنة ونموا حسيا متوازنا و تكيفا اجتماعيا مريحا وعواطف هادئة وجياشة وثقة بالنفس وقدرة التحدث بصورة طبيعية كل هذا يبين لنا مدى أهمية الإعداد والتربية تلك التربية الهادئة للفرد والمبكرة والنامية شيأ فشيا والواعية والمستعصية بالخبرات المنوعة والمعتمدة على الفهم لطبيعة هذا الإنسان ومكوناته المشبعة لحاجاته المختلفة وتعد من أهم المراحل العمرية لبروز هذه الظاهرة , ولعل من الأمور التي زادت العنف والسلوك العدواني عند المراهق ناهيك على طبيعة العلاقات التي تربط هذا الفرد بالمحيط الخارجي سواء كان من العائلة أو المدرسة .

إذا أن أستاذ التربية البدنية والرياضية هو أحد العناصر الفعالة في العملية التعليمية وذلك بإخلاصه وقدرته على الإبداع والرغبة في تحقيق النظام التربوي و ما يخطط له من أهداف , حيث يعتبر الفرد الإيجابي والكفء , ولا يأتي ذلك إلا بالاتسام ببعض الكفايات التربوية ونجاحه يرتبط ببعض الصفات الشخصية والمهنية والطبية التي تمكنه من القيام بعمله بنجاح ,ومن هذا المنطلق يبادر الى أذهاننا التساؤل التالي:

التساؤل العام:

هل لنوع أسلوب المعاملة البسيكو بيداغوجية انعكاس على درجة العدوان لدى تلاميذ ؟

التساؤلات الجزئية:

1- هل كلما اعتمد الأستاذ أسلوب الحوار في تعامله مع التلاميذ انخفضت درجة السلوك العدواني لديهم؟
2- هل كلما غلب أسلوب العقاب لدى الأستاذ زادت درجة السلوك العدواني عند التلاميذ؟
3- هل كلما غلب أسلوب التجاهل لدى الأستاذ زادت درجة السلوك العدواني عند التلاميذ؟

2- فرضيات البحث:

2-1:الفرضية العامة:

العلاقة البسيكو بيداغوجية لها انعكاس على درجة العدوان لدى تلاميذ الطور الثانوي

2-2:الفرضيات الجزئية:

1-توجد علاقة موجبة بين أسلوب العقاب والسلوك العدواني لدى تلاميذ.
2-توجد علاقة عكسية بين أسلوب التحاور والسلوك لعدواني لدى تلاميذ .
3-توجد علاقة موجبة بين أسلوب التجاهل والسلوك العدواني لدى تلاميذ .

3: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على دور العلاقة البسيكو بيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وانعكاسها على السلوك العدواني ، وهذا من خلال التواصل الجيد بين الأستاذ والتلميذ عن طريق التحاور وتطوير أساليب التدريس حيث يجب على الأستاذ تطوير كفاءته المهنية وذلك عن طريق الدورات التكوينية الهادفة والتي تعتبر المصدر الأساسي لرفع من قدراته البسيكو بيداغوجية التي هي بدورها تعمل على التقليل من درجة السلوك العدواني التلميذ المراهق.

* توضيح أساليب التفاعل والتصرف الفعالة التي ينتهجها الأستاذ من أجل التحكم في السلوك العدواني للتلميذ المراهق.

*إثراء مكتبتنا بموضوع مهم وأساسي في تسيير بعض السلوكات العدوانية وكيفية التعامل معها لدى التلميذ المراهق.

4- أهداف البحث:

*ابراز دور الكفاءة البيداغوجية ونمط شخصية أستاذ التربية البدنية في التحكم في السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي.

* التعرف على نوع أسلوب التعامل الأنجع لأستاذ التربية البدنية والرياضية مع التلاميذ المراهقين تجاه السلوك العدواني.

- التعرف على العلاقة بين أسلوب الحوار وأبعاد السلوك العدواني

- التعرف على العلاقة بين أسلوب العقاب وأبعاد السلوك العدواني

- التعرف على العلاقة بين أسلوب التجاهل و أبعاد السلوك العدواني

5- مصطلحات و مفاهيم الدراسة:

5-1:مفهوم التربية البدنية والرياضية

يعني ": هو مجموعة مختلفة و أشكال عديدة من النشاط الرياضي في مؤسسات التربية و التعليم، و هو جزء من التربية و هو على ثلاثة أشكال ،درس التربية البدنية والرياضية و النشاط الداخلي و النشاط الخارجي ، تمد الفرد بخبرات واسعة ومهارات كثيرة تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه، وتجعله قادراً على أن يشكل حياته وتعينه على مسايرة العصر في تطوره ونموه ((محمدعوض بسيوني، 1992ص06)

هي مظهر من مظاهر التربية تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل المتزن من النواحي البدنية و النفسية و الاجتماعية حتى يمكنه التكيف مع مجتمعه ليحي حياة سعيدة تحت إشراف قيلدة واعية. (شرف، 2000،ص25).

5-2: المراهقة:

التعريف لغويا:

كلمة المراهقة" adolescence"مشتقة من الفعل اللاتيني "adolescerie"أو "GROW UP" ومعناه التدرج نحو النضج البدني الفعلي الجنسي الانفعالي والاجتماعي . (فهمي، 1974ص27)

وكلمة مراهق مشتقة منفعل "راهق"بمعنى تدرج نحو النضج ويقصد به مجموعة من التغيرات التي تطرأ الفتى سواء كانت من الناحية البدنية أو الجنسية أو العقلية أو العاطفية والاجتماعية من شأنها تنقل المرء من فترة الطفولة الى مرحلة الشباب والرجولة, ولذا تعتبر المراهقة جسرا يعبر به المرء من طفولته غلى رجولته. (مصطفى، 1960ص10)

إصطلاحا:

عرفها "ROGERS"من نواحيها المختلفة اذ قال للمراهقة تعاريف متعددة فهي نمو جسدي ,وظاهرة اجتماعية, ومرحلة زمنية كما أنها مرحلة تحولات نفسية عميقة. (ابراهيم، 1991ص225)

- المراهقة مرحلة تتسم بالتغيرات الفيزولوجية التي تقرب الفرد من النضج البيولوجي والجسمي ,وتحدث هذه التغيرات عند البنات في سن مبكرة ولا تحدث عند الذكورغالبا قبل 12 سنة. (الخفي، 1978ص23)
- تعني المراهقة بما يستخدم في علم النفس "بمرحلة الإنتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة النضج والرشد. (الجسماني، 1994ص257)

5-3: العلاقة البسيكو بيداغجية:

تترجم في أسلوب تعامل الأستاذ مع التلميذ وينحصر في (الحوار ،العقاب، التجاهل) .

5-4:السلوك العدواني:

إصطلاحا:

- يعرف السلوك العدواني أيضا بأنه إلحاق الأذى بالأخرين سواء كان الأذى جسديا كالضرب أو الأذى نفسيا كالإهانة بالكلام البذيء ،أو كان ماديا كإتلاف الممتلكات. (صالح، 2008،ص40).

- ويعرف الباحثان " مصطفى نوري القمش" و " خليل عبد الرحمان معايطة" السلوك العدواني على أنه " سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالآخرين أو إلى تخريب ممتلكاتهم " (مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمان معايطة، 2006، ص 202) .

التعريف الإجرائي :

هو سلوك يؤدي إلى إيذاء الغير أو الذات وما يحل محلها من رموز متخذا في ذلك عدة أشكال سواء كان جسديا أو لفظيا او غير مباشر أو السرعة في الإستثارة. ؟

ويترجم في درجة استجابة التلميذ على مقياس العدوان العام لهذا البحث.

دراسات سابقة:

1- أجرى دحماني حوسين وآخرون(**2012**) : الدراسة تهدف الى إبراز الدور الذي يقوم به الأستاذ التربية البدنية للتخفيف من السلوكات العدوانية وكذا نوع العلاقة بين الاستاذ والتلميذ، وما هي أبرز الصفات والأساليب التي يمتاز بها استاذ ت.ب.ر، واشتملت الدراسة على عينة تتكون من 100 تلميذ تنقسم الى قسمين 50 ذكور و 50 إناث وكدا على عينة تتكون من 10 اساتذة وقد استعمل الطلبة استبيان كأداة لجمع المعلومات والحقائق،و أسفرت اهم النتائج على أن الطريقة التي ينتهجها الأستاذ وكذا اسلوب معاملته مع التلاميذ لها بعد وتأثير كبير على الحد من السلوكات العدوانية له.

2- تطرق بعروري جعفر **(2012)**: تهدف الدراسة الى الكشف عن الفروق في مستويات الصحة النفسية لدى المسعفين المتمدرسين المواظبين على حصة ت.ب.ر ،وغير المشاركين في الحصة وكذا معرفة سمات الشخصية لأستاذ ت.ب.ر وكفاءته التربوية في تحسين الصحة النفسية ، واشتملت الدراسة على عينة تتكون من 100 مسعف متمدرس و 25 استاذ ت.ب.ر وقد استخدم الباحث ثلاثة مقاييس وهي :مقياس السمات الشخصية جوردون مقياس الصحة النفسية لصلاح فؤاد مكاري . مقياس الكفاءة التربوية لـ أحمد زكي صالح رمزية غريب وقد اسفرت الدراسة اهم النتائج عن :

- سمات شخصية لأستاذ التربية البدنية تأثير إيجابي على مستوى الصحة النفسية للتلاميذ المسعفة المتمدرسين بالجزائر
- كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية على الصحة النفسية لتلاميذ المسعفة بالجزائر

3- قامت طاهيري ايمان وبلعريبي فضيلة (**2014**):وتهدف الدراسة لمحاولة التحقق على ان للرياضة الترويحية أثر على المراهقين تأثيرا ايجابيا من حيث تخفيض السلوك العدواني لدى المراهق 15 – 18 سنة واشتملت الدراسة على عينة تتكون من 40 مراهق وقد استخدم الباحثتان على اداة استبيان لجمع عدد كبير من النتائج والحقائق التي اكدت على أن للرياضة اثر كبير من أجل التخفيف من الضغوط النفسية وكذا الإثراء في العلاقات الاجتماعية الذي يعمل بدوره على التخفيف من السلوك اللعدواني للمراهق وتحكم الفرد في انفعالاته وقدرته على التحكم في النفس في المواقف المختلفة.

4- أجرى رامي عز الدين سنة **(2014)**:تهدف هذه الدراسة الى تقصي بيداغوجية التدريس المنتهجة من طرف مدرسي التربية البدنية والرياضية للتلاميذ في مرحلة الطور الثانوي 18/15 سنة وفي نفس السياق إيجاد تأثيرات بيداغوجية التدريس على تلاميذ الطور الثانوي واشتملت الدراسة على عينة تتكون من 35 مدرس وفي ضوء هذه الدراسة المسحية التحليلية استعملنا مقياس سلم القيادة في الرياضة لشيلادوري. وتوصلنا من خلال المحورين الرئيسيين لهذا المقال إلى النتائج التالية - :إن المنهج التعليمي يتأثر بالبيداغوجية المتبعة من طرف مدرسي التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي

5-قام بن عمر سعيد وآخرون سنة **2017** وتهدف الدراسة مدى تأثير التربية البدنية من التحكم في السلوك العدواني وكذا توضيح العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الإكمالية واشتملت الدراسة على عينة من 155 تلميذ مقسمة على 4 متوسطات و10 أساتذة وقد استخدم الباحث استبيان لجمع أكبر عدد من المعلومات والحقائق والتي أسفرت أهم نتائجها للتربية البدنية والرياضية دور كبير وفعال من أجل التقليل من درجة السلوك العدواني خاصة في هذه المرحلة العمرية ألا وهي المراهقة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الدراسات السابقة التي تناولت متغير البحث تبين ما يلي:

-تتفق معظم الدراسات على أن لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ.

- معظم الدراسات السابقة تناولت العلاقة بين الكفاءة المهنية وشخصية الأستاذ و السلوكات العدوانية لدى التلاميذ.

-تنوعت الدراسات السابقة في اهتمامها بمختلف الفئات العمرية للتلاميذ و كذا في جميع الأطوار.

- شملت عينات الدراسة على مختلف الفئات العمرية و كانت في الغالب فئة المراهقين من كلا الجنسين ذكور و إناث .

- أغلبية هذه الدراسات استخدمت المنهج الوصفي لاكتشاف العلاقة بين المتغيرات المستقلة و المتغيرات التابعة
-أغلب الدراسات استخدمت المقاييس وكذا الاستبيان الموجه للتلاميذ و الأساتذة

الجانب النظري

الفصل الأول

أستاذ التربية البدنية والرياضية

تمهيد:

يشير المثل الصيني" إذا سمعت نسيت، وإذا رأيت تذكرت، وإذا مارست تعلمت] (سلامة، 1997،ص50) إلى أهمية الممارسة في الحياة اليومية للتلميذ كي يتعلم، كما أجمعت الفلسفات التربوية على أن النشاط البدني الرياضي التربوي الذي يلعب دورا مميزا في الارتقاء بخبرة الفرد وشخصيته وتميزها، من حيث إسهامه في تحسين المستوى البدني والاتصال بالآخرين وزيادة إنتاجية الفرد، فهو يسعى إلى تحقيق التربية الشاملة، فهو لا يحتاج إلى مدربين يعملون على تعليم التقنيات والمهارات الحركية فحسب، بقدر ما هو بحاجة إلى أشخاص يعملون على قيادة نمو الشباب من الناحية النفسية والاجتماعية وما لها من أثر بالغ في تحديد قيم الممارس واتجاهاته، فهدف النشاطات الرياضية تكوين رجال مقبلين على الحياة الاجتماعية من جميع جوانبها وليس شبان رياضيين ليصبحوا أبطال في المستقبل، حيث يقوم هؤلاء الأشخاص والممثلون في أساتذة التربية البدنية والرياضية في بث المثل العليا في تلاميذهم، فهم قدوة لهم ويتأثرون بشخصيتهم، لأن الأساتذة يتقابلون مع تلاميذهم في مواقف شبيهة بمواقف الحياة اليومية الواقعية.

ومن هذا المنطلق نتطرق في هذا البحث إلى دراسة التربية البدنية والرياضية كمبحث أول

ويتضمن مفهومها ومهامها في الجمهورية الجزائرية وأهدافها في المرحلة الثانوية، ومراحل تحضير درس التربية البدنية والرياضية، أما المبحث الثاني فندرس فيه شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ويتضمن مفهوم شخصيته وجوانب إعداده المهني، كفاءاته وصفاته، وشخصيته القيادية والتربوية، وأدواره المختلفة وفي الأخير تفاعله مع التلميذ المراهق أثناء حصة النشاط البدني الرياضي التربوي.

1-1- التربية البدنية والرياضية:

1-1-1- مفهوم التربية البدنية والرياضية:

إن مفهوم التربية البدنية والرياضية واسع لكنه متعلق مباشرة حسب أهدافه بالتربية العامة ومنه فهي عملية توجيه للنمو البدني والقوام للإنسان باستخدام التمرينات الرياضية والتدابير الصحية بغرض اكتساب صفات بدنية ومعرفية والتي تحقق متطلبات المجتمع أو حاجة الإنسان التربوية (محمد عوض بسيوني، 1992،ص22).

حيث يعرفها فيريعلى أنها جزء لا يتجزأ من التربية العامة، إذ تشغل دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية، التوافقية، الانفعالية والعقلية (بوسكرة، 2005،ص10).

أما بسطاويسي أحمد بسطاويسي فيرى أنها وسيلة من الوسائل التربوية والتي يقع على عاتقها تحقيق الأهداف التربوية المدرسية لخلق المواطن الصالح، ويعنى هذا تربية الفرد بدنيا وعقليا واجتماعيا وخلقيا للعيش والعمل والدفاع (بسطاويسي احمد بسطاويسي، 1984،ص124) .

أما تشارلز بيوكر فيرى أن التربية البدنية والرياضية جزء متكامل من التربية العامة

وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان النشاط البدني الرياضي (بوسكرة، 2005،ص7) .

ويجب تحديد مفهوم خاص للتربية البدنية والرياضية يتماشى مع أهداف وغايات النظام التربوي العام والتوجهات الإيديولوجية والسياسية للدولة، لذا يمكن القول بأنها مجموعة الأنشطة والمهارات والفنون التي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التدريب، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات وأدوات تساعده على عملية التعلم، حيث يمكنه الاعتماد على التجربة الشخصية والممارسة الذاتية- وهذا ما يقصد بعبارة النشاط- أن التلميذ يكتسب الآليات الضرورية التي تجعله في وضع يسمح له بالملاحظة، النظر، السماع، الاكتشاف، الفهم، الابتكار، التعبير والتبليغ (الوطنية، 1998،ص136).

ومن خلال التعاريف السابقة يتجلى لنا أن التربية البدنية والرياضية ما هي إلا وسيلة من الوسائل التعليمية التربوية الهادفة إلى السمو بالفرد بدنيا، عقليا، اجتماعيا، نفسيا وخلقيا عن طريق ممارسة النشاط البدني الرياضي المنظم.

1-1-2- مهام التربية البدنية والرياضية:

تعرف التربية البدنية والرياضية على أساس أنها نظام عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل، وتخضع لنفس الغايات التي تسعى التربية العامة إلى بلوغها والرامية إلى الرفع من شان الإنسان والمواطن لما لديهم من مزايا حيث ينتظر من التربية البدنية والرياضية أن تؤدي في مجال النظام التربوي الشامل ثلاثة مهام رئيسية (بوسكرة، 2005،ص08).

- **من الناحية البدنية:**

تحسين قدرات الفرد الفيزيولوجية والنفسية من خلال التحكم أكثر في البدن وتكييف السلوك مع البيئة.

- **من الناحية الاقتصادية:**

إن تحسين صحة كل فرد وما يكتسبه من الناحية النفسية – حركية أمر يزيد من قدرة الفرد على مقاومة التعب، إذ يستطيع استخدام قوته في العمل استخداما محكما فإنه يؤدي بذلك إلى زيادة إنتاجية الفرد في علم الشغل الفكري واليدوي.

- **من الناحية الاجتماعية والثقافية: والتي تتلخص فيما يلي:**

· – تدعيم الروابط الوطنية. – إنشاء علاقات إنسانية أكثر انفراجا.

· – ترقية المرأة وتحريرها. – تدعيم التضامن والتفاهم على مستوى الدولي.

–تنمية بدنية وعقلية في استخدام أوقات الفراغ.(fondamontal, 1981,p06)

1-1-3- الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية:

إن الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية هي تلك التي يتم تحقيقها خلال أو بعد ثلاثة سنوات من التعليم الثانوي، وتم صياغة هاته الأهداف تماشيا مع النمو البيولوجي والنفسي للتلميذ وضرورة تعليمه كيفية التعايش والعمل مع الآخرين، ومعرفة القيم والمعايير الاجتماعية، وتوزع هاته الأهداف في صياغتها على ثلاثة مجالات أساسية تبرز الأهمية التربوية لمادة التربية البدنية والرياضية. (بوسكرة، 2005،ص10).

*** أهداف المجال الحسي الحركي:**

– التحكم في الجسم. – يطور من القدرات الحسية البصرية أو السمعية.

– وعي التلاميذ بأجسامهم. – ينمي من قدرات رد الفعل و التصور الذهني والحركي.

– تطوير التوافق الحركي عندهم – تطوير اللياقة البدنية لهم.

– يتحكم في توزيع الجهد في مختلف الوضعيات والتناوب بين فترات العمل والراحة. (محمد الصادق غسان، 1988،ص161).

*** أهداف المجال المعرفي:**

معرفة المادة وأهدافها وفوائدها وكذلك قوانين الألعاب والأنشطة التي يمارسها، إضافة إلى معرفة المصطلحات الرياضية المرتبطة بكل نشاط، والصفات والقدرات المميزة لكل نشاط. (بوسكرة، 2005،ص11,13) إضافة إلى أن سلامة البدن لها تأثير واضح على الخلايا العقلية وتجديدها من الناحية الفيزيولوجية مما يمكنه من تأدية وظيفته على الوجه الأكمل، فالقدرة على استيعاب المعلومات ونمو القوى العقلية والتفكير العميق الهادف، لا يأتي بصورة مرضية ألا إذا كان الجسم سليما تماما حيث انه الوسيط للتعبير عن العقل والإدارة. (وآخرون، 1983،ص17)

***أهداف المجال الاجتماعي العاطفي:**

تحسين الصفات النفسية والاجتماعية وذلك عن طريق تطوير الرياضية للتلميذ وتنمية ميولهم واتجاهاتهم وإشارة رغباتهم نحو مزاولة النشاط الرياضي داخل المدرسة وخارجها،وغرس الأخلاق وتنمية الطباع الحسنة خاصة التي تظهر في العلاقات مع الآخرين. (محمد الصادق غسان، 1988،ص162)

التهذيب الخلقي وتقبل التعليمات من الزميل أو الأستاذ بواسطة الانضباط والتعاون وتحمل المسؤولية كما تساعده على استثمار قدراته وإمكانياته عن طريق معرفة الذات والاعتماد والثقة بالنفس، كما تسمح له بتقمص مختلف الأدوار، حيث يلعب دور المهاجم أو المدافع أو الحكم، كما أن التلميذ يعبر عن انفعالاته بطريقة ايجابية كالفرح والسرور، ويتحكم في انفعالاته السلبية، كتقبل الهزيمة، والسلوك العدواني اتجاه الآخرين. (بوسكرة، 2005،ص12).

1-1-4- ماهية وأهمية درس التربية البدنية والرياضية:

درس التربية البدنية والرياضية هو الوحدة المصغرة في البرنامج الدراسي وهي تشمل كل أوجه الأنشطة التي يريد المدرس أن يمارسها تلاميذ هذه المدرسة، وأن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هاته الأنشطة، بالاضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر وغير مباشر. (محمد عوض بسيوني، 1992،ص94)

ويعتبر درس التربية البدنية والرياضية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل العلوم الطبيعية واللغة، ولكنه يختلف عن هذه المواد لكونه يمد التلاميذ ليس فقط بمهارات وخبرات حركية، ولكنه يمدهم أيضا بالكثير من المعارف

والمعلومات التي تغطي الجوانب الصحية، النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى المعلومات التي تغطي الجوانب العلمية لتكوين جسم الإنسان وذلك باستخدام الأنشطة الحركية مثل التمرينات والألعاب المختلفة الفردية والجماعية وتتم تحت إشراف تربوي من طرف مربين أعدوا وكونوا لهذا الغرض. (شلتوت، 1996،ص102).

وإذا كانت التربية البدنية والرياضية قد عرفت بأنها عملية توجيه للنمو البدني والقوام للإنسان باستخدام التمرينات البدنية وبعض الأساليب الأخرى التي تشترك مع الوسائل التربوية في تنمية النواحي النفسية، الاجتماعية والعقلية، فإن ذلك يعني أن درس التربية البدنية والرياضية كأحد أوجه الممارسات كما يحقق أيضا هذه الأهداف ولكن على مستوى المدرسة فهو يضمن من النمو الشامل للتلاميذ لتحقيق احتياجاتهم البدنية طبقا لمراحلهم العمرية، وتدرج قدراتهم الحركية كما يعطي الفرصة للمتميزين منهم للاشتراك في أوجه النشاط داخل المؤسسة أو خارج المؤسسة التربوية، وبهذا الشكل فإن درس التربية البدنية والرياضية يشغل فترة زمنية يحقق خلالها الأغراض التربوية التي رسمتها السياسة في مجال النمو البدني والصحي للتلاميذ على كل المستويات. (محمد عوض بسيوني، 1992،ص94).

1-1-5- المراحل الأساسية في تحضير درس التربية البدنية والرياضية:

لقد اختلفت وجهات النظر حول بناء درس التربية البدنية والرياضية ولكن رغم هذا فإن أغلبيتهم يقسمونه إلى ثلاثة أقسام وهي: (بسطاويسي احمد بسطاويسي، 1984،ص).

* القسم التحضيري:

والغرض منه هو تهيئة التلاميذ من الناحية الوظيفية والنفسية للأداء، وتهيئة مختلف أعضاء الجسم للعمل وينقسم إلى: (بوسكرة، 2005،ص71).

أ) أعمال إدارية: المتمثلة في اصطحاب الأستاذ للتلاميذ إلى المكان المخصص لدرس التربية البدنية والرياضية مع قيام التلاميذ بتغيير الملابس وأخذ الغياب. (بسطاويسي احمد بسطاويسي، 1984،ص36).

ب) الإحماء: المتمثل في تحضير بدني عام بقصد تهيئة الجهازين الدوري والتنفسي للعمل وتسخين عام لأعضاء ومفاصل الجسم، أما التحضير البدني الخاص فهو مركز على تسخين المجموعة العضلية المقصودة بالنشاط وفقا للأهداف المسطرة وهدفه التمهيد للدخول في الهدف الرئيسي للحصة، وهذه المرحلة لا تتجاوز 20د.

* <u>القسم الرئيسي</u>:

هو الركن الأساسي لدرس التربية البدنية والرياضية في جميع المراحل التعليمية ومن خلاله نحكم ونقيم مدى تحقيق أهداف الدرس، لذلك فهو يتلقى الاهتمام والعناية من الأستاذ لتحقيق الغرضين(التعليمي والتطبيقي).

أ) الغرض التعليمي: تعليم المهارات الحركية يتطلب من الأستاذ أن يكون ملما بطرق التعليم المختلفة، وذو كفاءة عالية في اختيار الطريقة المناسبة واستثمار الأدوات والوسائل المتاحة التي تلعب دورا كبيرا في استيعاب التلاميذ للمهارة الحركية المراد تعليمها. (بوسكرة، 2005،ص72).

ب) الغرض التطبيقي: تطبيق ما يتعلمه التلاميذ من النشاط التعليمي وذلك بتقييم تلاميذ القسم،ويبدأ التلاميذ بالتمرين والتدريب حسب طبيعة الحصة وذلك تحت إشراف وتوجيه الأستاذ الذي يكون شغله الشاغل هو مراقبة المجموعة وتصحيح الأخطاء وإبداء النصح من أجل خدمة أهداف الحصة. (بسطاويسي احمد بسطاويسي، 1984،ص36)

*** القسم الختامي:**

يتميز بإجراء تمرينات هادفة للرجوع بأجهزة الجسم إلى حالتها الطبيعية كتمرينات التنفس العميق والارتخاء العضلي، بعد المجهود المبذول في أنشطة أجزاء الدرس السابقة، ويستغلها الأستاذ للإجابة عن استفسارات التلاميذ المرتبطة بالنشاط الذي تم تنفيذه خلال الدرس، ويقدم بعض التوصيات والإرشادات المرتبطة بالصحة العامة والبيئة والقيم والمعايير الاجتماعية. (بوسكرة، 2005،ص73).

1-2 شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية:

1-2-1- أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية صاحب الدور الرئيسي في عملية التعليم حيث يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب للتلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية حيث يستطيع من خلاله تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وتطبيقها على أرض الواقع.

كما أنه يحقق أدوار مثالية في علاقته بالطالب والثقافة والمجتمع والمدرسة ويتوقف ذلك على بصيرته الثاقبة ونظرته الأكاديمية والمهنية، كما أنه يحقق كذلك الأهداف التي يدركها هو شخصيا والمتماشية مع الأهداف العامة للتربية في المنظومة التربوية، ذلك أنه يعمل في خط المواجهة المباشرة مع الطالب في المدارس والمؤسسات التربوية والتعليمية وهكذا فهو يعكس القيم والأهداف التي يتمسك بها. (الخولي، 1996،ص147) .

ومما سبق يمكن استنتاج العلاقة التي تربط الأستاذ بالتلاميذ والتي تلعب دورا في شخصته إذ يعتبر التلميذ المرآة التي تعكس الحالة المزاجية واستعداداته وانفعالاته من جهة، ومن جهة أخرى اتفقنا على أن الأستاذ الناجح والجيد ومهما اختلفت الطرق التي يستعملها فالعملية التربوية والتعليمية تكون محققة، على عكس الأستاذ الفاشل والضعيف الذي مهما استخدم الطرق الفعالة والجيدة فانه يفشل في تحقيق مهمته، فالأستاذ من الناحية العقلية يجب أن يكون ذكيا وسريع الفهم إضافة إلى تمكنه الكامل من مادته أما من الناحية النفسية فيجب أن يكون هادئا، طموحا، صبورا جادا، متفائلا، مرن ومتعاطفا كون التلاميذ يشعرون بمتطلبات جديدة (المراهقة) فيفرض المراقبة والتوجيه والرغبة في إثبات الذات، كما يتعرضون إلى اضطرابات نفسية ومشاكل سلوكية والتي تؤثر على نموهم النفسي. (السيد، 1967،ص79).

1-2-2- مفهوم شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يعتبر مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا وتركيبا فهو يشمل كافة الصفات الجسمية، العقلية، الوجدانية والخلقية في تفاعلها ببعضها البعض وتكاملها في شخص معين يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة، ولقد تعددت وتباينت الآراء التي تعالج مفهوم الشخصية لما يحمله من معان متعددة، تعسر على الباحثين أن يتوصلوا إلى مفهوم ثابت ينتظم بجميع مقوماته. (الأنصاري، 1998،ص17)

***التعريف اللغوي:**

في اللغة العربية اشتق المصطلح من شخص الذي يعني ما تراه العين أو تبصره، أي الإنسان كله حين تراه من بعيد، فكلمة شخصية مشتقة من كلمة شخص وشخص الشيء يعني ظهر وبان. (الخالق، 1994،ص23)

*** التعريف الاصطلاحي:**

لا يمكن وضع تعريف واحد للشخصية واستخدامه بطريقة عامة، وذلك لأن تعريف الشخصية يعتمد على النظرية التي يعتنقها الباحث.

- تعريف جوردن البورت 1961 "ALLPORT" "الشخصية هي التنظيم الدينامكي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفس جسمية التي تحدد سلوكه وفكره المتميزين".

- تعريف أيزنك 1960 "EYSENCK" " الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد تكوين الفرد ومزاجه وتكوينه الجسمي والعقلي والذي يحدد أساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز" (الأنصاري، 1998،ص17-18)

- تعريف أحمد محمد عبد الخالق 1996:" الشخصية نمط سلوكي مركب ثابت إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا والتي تضم القدرات العقلية والانفعالية والإرادة والتركيب الجسمي والوراثي والوظائف الفيزيولوجية والأحداث التاريخية الحياتية والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه المميز في التوافق البيئي". (القذافي، 1996،ص19)

* نظرية الشخصية عند مدرسة التحليل النفسي:

المدرسة في العلم هي المذهب الفكري الذي يؤسسه العلم ويؤمن به علماء آخرون يتابعون نظرياته وقوانينه ويعملون على بلورتها من بحوثهم ودراساتهم العلمية ويفسرون من خلالها الظواهر التي يتعاملون معها حيث أصبحت ركيزة أساسية للمعرفة السيكولوجية المفسرة للظواهر الإنسانية ومن بينها الشخصية. (أحمد أمين فوزي، 2005،ص23)

*** مدرسة التحليل النفسي: ومن بين روادها**

-سيجموند فرويد **sigmund freud**(1865-1939) نظرية التحليل النفسي.

-الفريد الدر **alfred aldler**(1870 -1937) علم النفس الفردي.

-اريك اريكسون **Erich Erikson** النظرية النفسية الاجتماعية.

إن الشخصية في هذه المدرسة عبارة عن تلك القوى المنفصلة وغير المنفصلة ولكل منهماخصائصها ووظيفتها وميكانيزماتها المتفاعلة مع بعضها البعض لإصدار السلوك الذي هو سمة عملها متجمعة، وهذه القوى تعرف (بالبناء النفسي، الجهاز النفسي، النظام النفسي).

ألهو(ID): "هو موقع الطاقة النفسية والبيولوجية، ويتكون مما هو موروث ومن ذلك الغرائز ويطلق عليه فرويد اسم اللاشعور العميق في الشخصية الذي لا يعرف عن القيم شيئا".

الأنا (EGO): "وهو مركز الشعور والإدراك والتفكير الذي يقوم بمعرفة الاندفاعات، والشخصية الشعورية تكون واعية".

الأنا الأعلى(Super ego): " هو الضمير المتمثل في القيم التي تعلمها الفرد أثناء التنشئة الاجتماعية عن طريق الثواب والعقاب".

وهذه القوى الثلاث تتعاون في حالة السواء وتتعارض في حالة سوء التوافق، فالصراع بين ألهو والانا والأنا الأعلى هو السبب الرئيسي لعدم السواء المؤدي إلى الهلاوس وإصدار سلوك غير سوي.

يمكن الاستفادة من هذه النظرية في مجال النشاط البدني الرياضي الهادف إلى تنشئة شخصية تتمتع بمجموعة من القيم والاستفادة من الطاقات النفسية والبيولوجية من جهة أخرى الأمر الذي يؤدي إلى السواء النفسي. (سقير، 2002,ص30).

*الشخصية السوية واللاسوية:

- السوية(العادية):

هي القدرة على التوافق مع النفس ومع البيئة والشعور بالسعادة وتحديد أهداف الفلسفة السليمة للحياة التي يسعى إلى تحقيقها، والسلوك السوي هو السلوك العادي والغالب في حياة الناس، والشخص السوي هو الذي يتطابق سلوكه مع سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه ويكون سعيدا ومتوافقا شخصيا واجتماعيا وانفعاليا.

*** التوافق الشخصي:**

إشباع الفرد للقدر الأكبر لحاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية. (دسوقي، ,ص225).

وهو كذلك إشباع الفرد لحاجاته النفسية وفهمه لذاته فهما واقعيا وتقبله لذاته وثقته بنفسه وتحمله المسؤولية وقدرته على اتخاذ قراراته وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه. (سفيان، 2004,ص153).

ويشمل التوافق(الذاتي) السعادة مع النفس والثقة بها والشعور بقيمتها وإشباع الحاجات والسلم الداخلي والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها وتوجيه السلوك ومواجهة مشكلات الشخصية وحلها وتغيير الظروف البيئية والتوافق لمطالب النمو وكذلك ما يحقق الأمن النفسي. (الشاذلي، 2001,ص60).

*** التوافق الاجتماعي:**

يتمثل في العلاقة الجيدة والانسجام الكلي بين الفرد والبيئة المحيطة به،وهو السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الجماعية (دسوقي، ,ص243).

وهو كذلك استمتاع الفرد بعلاقات حميمة تتصف بالاحترام والتقدير والعطاء المتبادل والتي تشبع حاجاته الاجتماعية ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية. (سفيان، 2004,ص154.

- اللاسوية(الشذوذ):

هي الانحراف عما هو عادي وشذوذ عما هو سوي، واللاسوية هي حالة مرضية فيها خطر على الفرد نفسه وعلى المجتمع، والشخص اللاسوي هو الشخص الذي ينحرف سلوكه عن سلوك الشخص العادي في تفكيره ونشاطه ومشاعره ويكون غير سعيد وغير متوافق شخصيا واجتماعيا وانفعاليا. (الشاذلي، 2001,ص65).

الشخصية السوية في منظور إسلامي:

الشخصية في الإسلام هي الشخصية التي يتوازن البدن والروح وتشبع فيها حاجات كل من البدن والروح، فالشخصية السوية تعتني بالبدن وصحته وقوته وتشبع حاجاته في الحدود التي رسمها الشرع والتي تتمسك في نفس الوقت بالإيمان بالله وتؤدي العبادات، فالشخص الذي ينساق وراء أهوائه وشهواته شخص غير سوي، وكذلك الشخص الذي يكبت حاجاته وأشواقه الروحية وشهواته هو أيضا غير سوي. (نجاتي، 2005,ص45)

من المعروف أن نظرة الناس – في كل جيل – إلى الأستاذ ظاهرة فريدة في المجتمع وهو مصدر للمعرفة وخالق الأفكار الجديدة والموجه الروحي والأخلاقي فهو عبارة عن دائرة المعارف للسائلين والثقافة والمحتاجين، كما أن رسالته لا تقتصر على تلقين العلم فقط بل هي رسالة شاملة للمجتمع من المعارف والتجارب أمام تلاميذه، حيث يعمل بالمثاليات ليكون نموذجا يقتدى به ومرآة صادقة لحب تلاميذه له.

إن مدرس التربية البدنية والرياضية يبث المثل العليا في تلاميذه وهو القدوة أمامهم وعلى نهجه يسير الكثيرون منهم ويتأثرون بشخصيته لأنه يتقابل معهم آلاف المرات في مواقف الحياة الواقعية والفعالة، كما يجب أن يكون المدرس ذا شخصية محبوبة ويمتاز بصفات الصداقة والقيادة الحكيمة، حيث أن التلاميذ يعكسون حالة المدرس المثالية واستعداداته وانفعالاته، فإن أظهر صفات انفعالية غير حسنة كسرعة التوتر وعدم الاستعداد للعمل فإنه لا يجني من تلاميذه سوى ما واجههم به. (سمراني العباس، 1992,79).

إضافة إلى قول جون جاك روسو:" إن الذي يصنع الرجال يجب أن يكون أكثر من رجل".

إذ يجب على كل مربي وأستاذ أن يعي جيدا هذا القول ويفهمه فهما صحيحا، فيجب عليه أن يؤدي مهمته بإتقان وعلى أكمل وجه. (بودة، 1999،ص11).

1-2-3- الإعداد المهني لأستاذ التربية البدنية والرياضية:

يقدم برنامج الإعداد المهني في التربية البدنية والرياضية على مستوى مرحلة الدراسة الجامعية عددا من المفاهيم والخبرات والكفاءات والمعارف والمهارات فضلا عن الاهتمامات والاتجاهات الايجابية نحو المهنة والنظام في إطار يتسم بالتكامل والشمول.

ومع تنوع برنامج الإعداد المهني للمتخصصين في التربية البدنية والرياضية إلا أنها في مجملها تؤكد على ثلاثة مجالات أساسية تم تلخيصها كالآتي:

*** الإعداد التربوي العام:**

وتطلق عليه بعض المدارس اسم الدراسات الحرة أو الإعداد الثقافي والتربوي العام وهو مجموعة مقررات صممت بحيث تعمل على توسيع استيعاب الفرد لمجال المعرفة المنظمة وتسمح برؤية أكثر عمقا بمعاني وقيم متصلة بمجالات اهتماماته وتعده لحياة فاعلة كمهني ومواطن في المجتمع. (الخولي، 1996،ص111).

ويوصي نيكسون جويت أن يتصف الإعداد التربوي العام بالمرونة بما يتماشى، والأصول الجوهرية للفنون والآداب والعلوم الطبيعية والعلوم السلوكية والإنسانيات.

*** الإعداد المهني العام:**

يطلق عليه اسم التربية المهنية المحورية وهي مجموعة مقررات تهدف إلى بناء الأسس المهنية واكتساب الكفاءات المهنية المتصلة بنظام التربية البدنية والرياضية واستيعاب المفاهيم والمبادئ المتنوعة المتصلة بحركة الإنسان، ويعتقد بوتشر من منطلق تربوي أن الإعداد المهني العام يجب أن يعطي فكرة واضحة عن ميدان التربية ودورها المجتمعي والإدارة المدرسية ومعلومات عن نمو الأطفال، وتطورهم السلوكي، والتقويم والقياس، والتربية العملية لفترة كافية، بيولوجية الرياضة(التشريح ووظائف الأعضاء)، الإصابات والإسعاف ومدخل لتاريخ وفلسفة التربية البدنية والرياضية.

***<u>الإعداد المهني التخصصي</u>:**

وتطلق عليه بعض المدارس اسم الإعداد الأكاديمي وهو مجموعة مقررات صممت لإعداد الطالب لتحمل المسؤولية كتخصص مهني في أحد المجالات الرئيسية في التربية البدنية كمجال عمل وبؤرة اهتمام مهني تخصصي.

وفي واقع الأمر تتباين الاتجاهات في تفسير مفهوم التخصص المهني في إطار التربية البدنية والرياضية تباينا كبيرا، ففي الاتجاه الأمريكي مازال ينظر إلى التربية البدنية والرياضية على أنها المظلة التي تندرج تحتها ثلاثة تخصصات رئيسية مختلفة ولكنها متحالفة وهي التربية البدنية، التربية الصحية، الترويح وأوقات الفراغ. (الخولي، 1996,ص112).

1-3- كفاءات أستاذ التربية البدنية والرياضية:

1-3-1- الكفاءة المهنية:

يشير التعبير"الكفاءة المهنية "PROFESSIONAL COMPETENCIES" إلى القدرات والقابليات التي تتيح للفرد الاستمرار في أداء مهام وأنشطة في تخصه المهني، بنجاح واقتدار في أقل زمن ممكن وبأقل قدر من الجهد والتكاليف.

1-3-1-1-الكفاءات التدريسية:

* أن يكون قادرا على عرض المهارات الحركية بطريقة علمية سليمة.
* أن يكون قادرا على إثارة دافعية التلاميذ اتجاه الموضوع المراد تعلمه.
* أن يكون قادرا على إدارة النشاط الداخلي للمدرسة.
* أن يكون قادرا على استخدام الوسائل التعليمية ووسائل التكنولوجيا الحديثة.

1-3-1-2-الكفاءات العلمية:

* أن يكون حاصل على المؤهل التربوي .
* أن يكون صاحب رأي المستند على الدراسة العلمية واستيعاب الفلسفة التربوية للمجتمع.
* الاستخدام الجيد للغة العربية واللغات الأجنبية في مجال مهنته والقيام بدراسات متقدمة.
* الاهتمام بالاطلاع على الدوريات والكتب وحضور الندوات والمحاضرات العلمية.

1-3-1-3-الكفاءات الشخصية:

* أن يتسم بالمرح وحسن المظهر ويتحلى بالذكاء والصبر والحزم والقدرة على ضبط النفس.
* أن يحترم فردية التلميذ ويشعره بالحب.
* أن يلاحظ سلوكه وتصرفاته أثناء التدريس لان التلاميذ يتخذونه مثلا أعلى وقدوة.
* أن يحترم القرارات الخاصة بعمل ويتحلى بالروح الرياضية. (وآخرون ز.، 2002,ص22,23).

1-3-1-4-الكفاءات الأخلاقية:

* أن يتمتع بروح الانتماء للوطن والمجتمع العالمي.
* احترام مهنة التدريس واحترام العاملين بها.
* يجب أن يكون أبا قبل أن يكون معلما واحترام شؤون الآخرين.

* أن يكون مثالا للمواطن الصالح خلقا وصحة وعلما

1-4- الكفاءة التدريبية والتدريسية لمدرس التربية البدنية والرياضية:

قد حدد المختصون الكفاءات التدريبية والتدريسية الواجب توفرها في المعلم بسب حالات رئيسية وهي كالتالي:

1-4-1- الكفاءة الأكاديمية والنمو المهني:

·إتقان مادة التخصص.

·إتقان مادة التخصص الفرعي.

·متابعة ما يستجد في مجال التخصص.

·متابعة ما يستجد في المجالات التربوية.

1-4-2- كفاءات تخطيط الدروس:

· صيانة أهداف الدرس بطريقة إجرائية (سلوكية).

· تصنيف أهداف الدرس في المجال الوجداني.

·تحديد الخبرات اللازمة لتحقيق أهداف الدرس.

·تحديد طرق الدرس المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.

·اختبار وسائل التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس. (عبدالله عمر الفرا، 1999،ص42,43).

·تصنيف أهداف الدرس في المجال المعرفي.

·تصنيف أهداف الدرس في المجال الحسي الحركي (المهاري).

·تحديد الوسائل التعليمية المرتبطة بالدرس.

·اختيار الأنشطة التعليمية المرتبطة بالدرس.

·كتابة خطة الدرس في سلسل منطقي يتضمن أهم عناصر الخطة.

·تقدير التوقيت المخصص لإجراء الدرس، وكذلك توقيت مناسب للإنهاء الدرس.

·إعداد المادة المتعلقة للتقدم المعرفي والشرح المتصل بأغراض الدرس.

·الاحتياطات والاعتبارات الأمان والسلامة في الدرس.

·مرجعة قواعد اللعب المتصلة بالرياضة موضوع الدرس.

·إعداد نقاط أساسية من الخطوات التعليمية المتدرجة.

·تقييم المهارات المتعلمة وتقدير الهائل المعرفية والانفعالية. (الخولي، 1996،ص161).

1-4-3- كفاءات تنفيذ الدرس:

·إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع الدرس.

·ربط موضوع الدرس بخبرات التلاميذ السابقة.
·تنوع أوجه النشاط داخل الفصل.
·إشراك التلاميذ في عملية التعلم.
·صياغة وتوجيه الأسئلة المرتبطة بالدرس.
·ربط موضوع الدرس بالبيئة والحياة العملية.
·تنوع أساليب الدرس.
·استخدام الوسائل التعليمية بشكل جيد.
·مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
·استخدام أدوات وأساليب التقويم المناسبة للدرس. (عبدالله عمر الفرا، 1999،ص44).

1-4-4-كفاءات ضبط الدرس:

·جذب انتباه التلاميذ بموضوع الدرس.
·استخدام أساليب التعزيز لسلوك التلميذ.
·بث الود والألفة في الصف.
·التعامل بحكمة مع المشكلات التي قد تنشأ أثناء الدرس.
·تنمية الشعور بالمسؤولية لدى التلاميذ.
·الاهتمام باحتياجات واهتمامات التلاميذ ومشاكلهم.
·توزيع الاهتمام على كل تلاميذ الصف.

1-4-5- كفاءات التقويم:

·إعداد اختبارات تشخيصية للتلاميذ.
·تصميم الاختبارات الموضوعية.
·تحليل وتفسير النتائج الاختبارات.
·إعداد اختبارات تحصيلية مرتبطة للأهداف.
·استخدام التقييم الدوري (المستمر) للتلاميذ.
·متابعة التقدم المستمر للتلاميذ أثناء العام الدراسي.

1-4-6- الكفاءات الإدارية:

·التعاون مع الإدارة في إنجاز الأعمال.
·المشاركة مع الإدارة المدرسية في التعرف على مشكلات التلاميذ.
·المشاركة في تسيير الاختبارات المدرسية.
·التعاون في إعداد المجالس المدرسية.

1-4-7- كفاءات التواصل الإنساني:

·تكون علاقات حسنة مع التلاميذ.

·تشكيل علاقات جيدة مع الآباء.

·تكوين علاقات مع رؤسائه.

·تعريف التلميذ على آداب المناقشة والحديث. (عبدالله عمر الفرا، 1999،ص44).

1-5- صفات وخصائص الأستاذ التربية البدنية والرياضية:

* الصفات المثالية لمدرس التربية البدنية والرياضية:

في دراسة مجلس المدارس في انجلترا أفادت أن صفات مدرس التربية البدنية والرياضية التي نالت أعلى ترتيب بين عينة كبيرة بين المدرسين والمدرسات كانت بالترتيب:

·القدرة على كسب احترام وثقة التلاميذ.

·القابلية على توصيل الأفكار.

·مستوى عالي من الأمانة والاستقامة.

·القدرة في اكتساب الثقة.

·التمكن المعرفي للمادة. (الخولي، 1996،ص156).

*صفات الأستاذ الكفء "الناجح" :

يجب أن يكون ذكيا قادرا من الناحية العقلية على استكمال الشروط الخاصة للالتحاق بمهنة تدريس التربية البدنية والرياضية، وأن يكون متكاملا اجتماعيا وقادرا على فهم القوى الاجتماعية التي تسيير العالم اليوم، والفهم البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يعيش فيه، وأن يكون محبوبا ومرغوبا ويجب أن يعمل مع جميع الشرائح أطفالا أو كبارا، وأن يكون قادرا من الناحية المهنية ويحدد الأهداف ويرسم الخطط ويدير وينظم التعليم والتدريب لتحقيق الأهداف. (المندلاوي، 1990،ص11).

1-6- دور أستاذ التربية البدنية والرياضية:

1-6-1- الدور التوجيهي:

إن التخطيط للدرس شيء وتنفيذ الخطط وتوجيه التعليم شيء أخر ولو أن الشيئين مرتبطين معا، فكيف ينفذ المدرس تخطيطه للدرس، وتوجيه التعليم وجهة سليمة، وما الطرق التي يوجه بها التلاميذ لكي يتعلموا ويحقق الأهداف الموضوعية ويحصلوا على النتائج التي يريدونها؟.

إن المدرس يشرح المعلومات للتلاميذ ويوضحها بحيث يفهمونها... والشرح فن جميل ولكن فن يمكن أن نتعلمه بالدرس والمثابرة، وكثير من المدرسين البارزين قد أجادوه... والشرح يبدأ بأن يتعرف المعلم على موقف كل تلميذ ومستواه من فهم المعلومات، ثم يربط شرحه بخبرات المتعلم السابقة وما تحصل عليه من معرفة ويجعل المسألة موضع الشرح إلى أجزاء بسيطة ويركز على هذه الأجزاء مستعملا لغة سهلة من غير إطناب متجنبا الدوران

والتعقيد، ولقد أجمع المربون على معاونة التلاميذ في التعلم مهمة من مهام المدرس، إن بعض المدرسين يثيرون اهتمام التلميذ للتعليم وينقلون إليه الشعور بالرغبة في تحصيل المعلومات والكشف عن الحقائق، وإن هذا الشعور يحس به المتعلم وينتقل إليه من المدرس فهو ليس مفروضا ولا مصطنعا إلى أنه جزء مهم ومتضمن في الدرس. (بشير، ص28-29).

1-6-2- الدور النفسي:

المقصود به هو ذلك الاهتمام الذي توليه التربية البدنية والرياضية للصحة النفسية للتلميذ التي تعتبر بمثابة أهم العوامل لبناء الشخصية الناضجة السوية، وإن علم النفس الحديث اهتم بالطفل كما اهتم أيضا بالاعتبارات النفسية التي تؤثر على الطفل بعد ولادته حيث ينفصل ويحتاج إلى تعهد ورعاية وتربية، وقد حدد علم النفس حاجة الطفل إلى الحب والعطف والحرية والشعور بالنجاح وكذلك الحاجة إلى التعرف واكتساب مهارات حركية جديدة، ولهذا فإن التربية تدخل في اعتبارها خصائص نمو الطفل بإعداد البرامج التعليمية التي تتماشى مع هذه الخصائص ومن ثم يتضح مدى العلاقة الوثيقة بين التربية البدنية والصحة النفسية. (camamanule, 1985 p453)فالتربية البدنية تعالج الكثير من الانحرافات السلوكية للتلميذ وتوجهه توجيها صحيحا وتسمح له بتحقيق الاتزان النفسي تماشيا مع الدراسات النفسية الحديثة التي أوضحت أن الصحة النفسية من أهم عوامل بناء الشخصية، كما أن لها دور هام في توجيه الرغبات التي تتمثل في الطاقة الزائدة، وهذا التوجيه يعطي للتلميذ فرصة التحرر من الكبت علما أن الانعزال يتحول إلى مرض نفسي. (شريفي محمد، 1998,ص25).

فالأستاذ أو المربي يمكنه معالجة الانحرافات كالتصرفات العدوانية وبعض مظاهر العنف وذلك بتوجيهه إلى الطريق الصحيح أو الحد من هذه الانحرافات، وتحقيق الاتزان النفسي وذلك تماشيا مع الدراسات الحديثة ومربي التربية البدنية كما يقوم ببث الصفات الجيدة والحميدة في نفسية التلميذ وذلك عن طريق النشاطات التي يقدمها وطريقة تقديمها كالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وروح التعاون الجماعي وتقبل الهزيمة وتقييم الذات. (سعد حلال، 1976,ص174).

وأخيرا يمكن حصر الخصائص التي يجب أن تتوفر في الأستاذ فيما يلي:

-أن يحسن معاملته مع التلاميذ وأن يعطف عليهم.

-أن يحترم شخصية التلاميذ في سائر المواقف الاجتماعية.

-قوة الشخصية والتأثير علي الآخرين(التلاميذ).

-توفير آداب التعامل مع التلاميذ وفهم مشاكلهم.

-توفير الصحة النفسية والخلو من القلق وتوفير الاتزان الانفعالي والقدرة علي التكيف في مختلف الظروف. (شريفي محمد، 1998,ص25).

1-6-3- الدور التربوي:

على مدرس التربية البدنية والرياضية أن يسلك الطريقة المثلى لنقل المعلومات إلى التلاميذ التي تناسبهم وتساير مدى نضجهم ووعيهم، وعليه أن يلاحظ سلوكه وتصرفاته أثناء الدرس أو غير أوقات الدرس، لأن التلاميذ يتخذونه المثل الأعلى الذي يتقيدون به ويقلدونه ومن واجب المدرس أن يأخذ خطوات إيجابية في تربية تلاميذه وذلك عن طريق إرشادهم وأن تكون توجيهاته موجهة توجيها تربويا صحيحا وأخيرا فإن الحقيقة الثابتة أن مصدر الأستاذ الناجح وهو أنه قبل كل شيء إنسان قادر على التأثير بصورة بناءة في حياة الناشئين، ومن خلال درس التربية البدنية والرياضية الذي يعتبر الفرصة السامحة للأستاذ لبث مفاهيم اجتماعية وتهذيب النفس بصورة مستمرة وتشجيع السلوكات الحميدة ومحاولة لتبصير الناشئ بذاته على أمل أن يدرك هو لنفسه المسافة الفاصلة بينه وبين القيم وينطلق لتحقيق هذه الأخيرة. (الفنادي، 1983،ص169).

1-7- التفاعل بين الأستاذ والتلميذ المراهق أثناء حصة النشاط البدني الرياضي التربوي:

1-7-1- العلاقات البيداغوجية الوجدانية:

التفاعلات الوجدانية أساسية في الحياة النفسية، الاجتماعية البيداغوجية للمراهق، فهي تعمل علي تنشيط، وتنظيم وتقييم الوضعيات السلوكية وهي ضرورية في النشاط الرياضي، وهذه المكانة الأساسية جعلت دور النشاط البدني الرياضي التربوي لا يتوقف عند نقطة الإشباع وإنما يتعداها إلي نقطة أهم، والعلاقة متركزة على كل من التبادل والمساعدة حيث المجال يكون فيه العطاء والأمر من جهة والأخذ والخضوع من جهة أخرى، وكذا التوافق المتبادل للعلاقة الوجدانية البيداغوجية و المتمثلة في:

تلعب علاقة المدرس دورا أساسيا في بناء شخصية التلميذ "المراهق" وكذلك يتوقف عليها نجاح أو فشل العملية التعليمية التربوية، إذ أن التلميذ مرآة تعكس حالة الأستاذ المزاجية واستعداداته وانفعالاته، فإن أظهر روح التفتح للحياة والاستعداد للعمل تتولد الرغبة عند التلميذ والدافعية وأحيانا تتعدى هذه العلاقة الوسط التربوي إلى خارجه وتتوقف هذه العلاقة على عدة عوامل معقدة منها:

* علاقة التلميذ المراهق بالوسط الأسري (الوالدين)، إذا كانت هذه العلاقة مبنية على احترام والتقدير تكون كذلك مع الأستاذ وإذا كانت العكس تكون كذلك (عوض، 1971،ص72). وتتفوق سلوكات التلميذ على ميزة السلوكات التي يصدرها الأستاذ إذا كانت سلوكات مقبولة لدى التلاميذ فهم يتقبلونها وبتالي فهي تخفف الاضطرابات وتحفظ التوترات الانفعالية وتهدئ من التمرد وتشكل العملية التربوية أما إذا كانت سلوكات الأستاذ عكس ما ذكر فإن التلاميذ يقاومونها بشتى الطرق، وبالتالي تصبح العلاقة بين الأستاذ والتلميذ سيئة، فيترتب عنها سلوكات تعبر عن الرفض وتأثرات انفعالية سلبية

وبالتالي النفور من الأستاذ، إذا كان الأستاذ والتلميذ المراهق مختلفين جنسيا ففي هذه الوضعية تزيد على التعقيدات البيداغوجية تعقيدات جنسية. (الكريم، 1990،ص10).

* إن التلميذ في مختلف وضعيات التعلم البدني الرياضي يستعمل جهد عقلي وعضلي معتبرين وهنا تتدخل العواطف والانفعالات للحد وتعديل الآلام الجسمية وفي بعض الأحيان قوة الانفعالات وتجعل التلميذ يترفع

ويتحدى هذه الآلام الجسمية كما أنه في بعض حالات الانهزام يجب التحكم في الاضطرابات العاطفية والانفعالية والألم العقلي والذي يتبع الانهزام. (الكريم، 1990،ص10).

"كما يتعرض المراهق إلى عدة اضطرابات نفسية ومشكلات منها السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي وذلك نتيجة النموين الجسمي والعقلي، وعليه يجب لفت انتباه الأستاذ إلى التركيز على الانعكاسات النفسية للتطبيقات التربوية". (فلجة، 1989،ص67) وقد اقترح أحد المتخصصين عدد من الاستراتجيات التي من الممكن أن يستخدمها الأستاذ في إيجاد النوعية المناسبة من العلاقات مع التلاميذ:

- التعرف الجيد على التلاميذ.
- تقدير التلاميذ.
- الاعتراف بمجهوداتهم.
- الاستماع لهم بعناية.
- إشراكهم في اتخاذ القرارات.
- يقدم الأستاذ بعض التنازلات عندما يكون ذلك ملائما.
- إظهار الاحترام المتبادل.
- التعامل بنزاهة وأمانة. (بيلي، 2003،ص52).

1-7-2- الأسلوب النفسي التربوي:

له دور في تفعيل العملية التربوية كما يعتبر من بين أساليب التدخل التربوي العلاجي للمضطربين سلوكيا الذي يجمع بين الجوانب النفسية والجوانب التربوية، كخطوة من التحليليين للتغلب على السلبية التي رافقت النظرية التحليلية في أنها تهمل الجوانب التربوية وقد استندوا في نظريتهم على أن مشاكل الأطفال تنتج عن تداخل بين الطاقات البيولوجية الفطرية، للخبرات الاجتماعية المبكرة وعليه فقد وضعوا هذا الأسلوب لإيجاد توازن بين أهداف العلاج النفسي والأهداف الأكاديمية السلوكية، وتعتبر هذه الإستراتجية مزيجا بين أساليب التحليل النفسي وأساليب

تحديد السلوك بمعنى أنها تهتم بما يفعله الطفل أو المراهق في المؤسسة التربوية من سلوكات وفي نفس الوقت لا تهمل البحث في الأسباب التي أدت بالفرد لسلوك أو انتهاج تلك السلوكات أو تصرفات، عدا أنها أسلوب يهتم بالصعوبات التعليمية الناتجة عن الاضطرابات السلوكية وتدرس تأثير جماعة الأقران والظروف البيئية المحيطة بالطفل، ولا يهمل دور المعلم في العلاج.

توجد لهذه الاستراتيجيات مداخل متعددة للتعامل مع التلميذ منها مدخل السلوك العقلي ومدخل أسباب السلوك ومدخل الصعوبات التعليمية التي يواجهها التلميذ.

- مسايرة المواقف على أساس الطاقات الفطرية.
- إذا لم يكن التلميذ مزودا بخبرات النجاح في الوسط المدرسي يواجه الفشل الذي يترتب عليه الإحباط والشعور بالقلق الذي يؤدي بدوره إلى سلوك سوء التوافق.

·إذا تمت مواجهة سلوك التوافق بالعنف من جانب الأستاذ فإن ذلك من شأنه أن يخلق قدرا أكبر من الإحباط للتلميذ.

·الهدف هو تقليل سوء التوافق وتعليم التلميذ ومسايرة الحاجات والضغوط.

وقد وضع "لونج "وآخرون بعض الاقتراحات التي يمكن الاسترشاد بها:

–يجب تطوير البيئة التربوية بشكل يسمح بمراقبة المؤثرات النفسية التي يمكن أن توتر التلميذ كمراقبة التفاعل ما بين التلاميذ وكل من المدرس والعاملين والأقران والمناهج وكذلك مراقبة كل التنظيم الاجتماعي للصف، والقيم التي يبينها المدرس والتعليمات السلوكية وغيرها من العوامل التي يمكن أن تؤثر في الجانب النفسي للتلميذ. (الزغبي، 2000،ص196)

كما يجب على المدرس أن يكون على وعي بهذه المؤثرات وأن يعمل على تعديل بيئة الفصل كي يسهل على التلميذ فرص التكيف النفسي الشخصي.

يجب أن يمتزج التعلم بالمشاعر الايجابية، إذ أن التركيز على التعليم فقط بما فيه من عمليات حسابية وحقائق وقراءة كتب مقررة قد يؤدي بالتلميذ إلى الإحباط والغضب لذا يجب التركيز على الأنشطة المرتبطة باهتمامات التلميذ بالاضافة إلى التعليم.

مساعدة التلميذ على التعامل مع الضغوطات والصراعات النفسية السلبية التي تعرض لها وذلك من خلال التركيز على جوانب محددة من الصراعات أو الأزمات التي يعاني منها التلميذ ومساعدته على تبصر المشكلة وتطوير بدائل ايجابية للتعامل مع المواقف التي تسبب هذه الصراعات أو الأزمات.

على المدرس أن يكون لديه استعداد للمساعدة والتعاون مع العاملين في المدرسة والمجتمع ومساعدة التلميذ المضطرب سلوكيا، فتربية التلاميذ المضطربين سلوكيا يجب أن لا تكون مسؤولية المدرس بمفرده بل على المدرس أن يكون قادرا على تنظيم دعوة الأفراد ذوي التخصصات المختلفة(الطبيب، الأخصائي النفسي، معالج النطق، أولياء الأمر...)، وذلك من أجل بناء وتطوير برنامج علاجي للتلميذ. (الزغبي، 2000،ص196).

كذلك على المدرس الاهتمام بخصائص التربية الحديثة واستخدامها في العمليات التربوية فالتربية الحديثة تهتم بتطوير الكائن البشري والتنقيب على ما يختزنه وما يحمله من أسرار وعوامل اتجاه ذاته واتجاه حياته الخاصة والعامة، كما قال "مونتاني" أحد أعلام التربية الحديثة: "إن التربية الحديثة هي إفساح المجال أمام الفرد لكي يتمتع بوجوده وبكل إخلاص". (منها، 1985،ص76,77).

فهي تعتني بالشخص ككل متكامل وجدانيا، عقليا، حركيا وأخلاقيا، فهناك ترابط وتناسق بين الجانب المعرفي والجانب السلوكي، والنمو الشخصي بالنمو الاجتماعي والنمو الحركي بالخبرات والمهارات اللازمة للإنتاج والنجاح في مهن المجتمع المتعددة. (بيز، 1997،ص7).

وأصبحت التربية الحديثة لا تفصل بين التلميذ وأستاذه في العملية التعليمية بل تقحمها مباشرة دون حاجز أو مانع أو عقدة لتطوير التربية وتحقيق أهدافها السامية، فكما يحتاج التلميذ إلى معلم يوجهه ويفجر طاقاته الذاتية، فالمعلم كذلك بدوره محتاج إلى تلميذ يصقل مواهبه التربوية في التعليم.

*** الاتصال غير اللفظي(لغة الجسد):**

لم تدرس مظاهر الاتصال غير اللفظي عمليا على أي مقياس إلا منذ الستينات ولم يعد وجودها إلا عندما نشر"دجوليوس فاست " كتابه عن لغة الجسد في 1970 كان ذلك موجز للعمل الذي قام به علماء السلوكية ومقارنتها بدراسات مماثلة وقام بها علماء المهن– علم الاجتماع– والانتروبولوجيا...

أما معظم الباحثون يتفقون على أن القناة تستخدم بصورة رئيسية لنقل المعلومات في حين القناة غير اللفظية تستخدم للتفاوض والتفاعل في المواقف بين الأشخاص ويقدر حوالي 70 % من الاتصال عادة ما يؤثر في التلميذ المراهق الذي يتميز بحساسية وسرعة التأثر والذي يكن احتراما عاليا بكل ما يفعله الأستاذ.

ولذلك أن أفعال الأستاذ يمكن أن تعلم التلميذ أكثر بكثير من مجرد تعلم المهارات والقواعد الرياضية فقط. (بيز، 1997,ص7).

ويمكن تصنيف مهارات الاتصال غير اللفظي إلى ثلاث فئات:

حركة الجسم: تتضمن ملامح وحركات اليدين، الرأس، القدمين والجسم ككل، فعلى سبيل المثال انحناء الرأس، تحويل العينين... من الأشياء الهامة للتفاعل.

خصائص الجسم:

ذلك من ناحية البناء الجسماني، الجاذبية، الطول والوزن...،كذلك فإن حالتك على سبيل المثال تعكس مدى اهتمامك باللياقة البدنية ليس للاعبين فقط ولكن بالنسبة لتعاملك مع الآخرين بشكل عام.

سلوك اللمس:

ومن ذلك تربت على ظهر اللاعب أو مسك يده، أو وضع الذراع حول كتفه... ومن مظاهر سلوك اللمس التي تعبر عن مشاعر الحب والعطف، ثم تدعيم الاتصال الايجابي. (راتب، 2001,ص117).

خلاصة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا البحث أن لحصة التربية البدنية والرياضية أهمية كبيرة لا تقل عن باقي أهمية المواد الأكاديمية الأخرى.

وذلك على عكس ما يعتقده البعض على أنها حشو في البرنامج الدراسي، وبعبارة أخرى مادة لملأ الجدول الأسبوعي بحيث أن النتائج أثبتت العكس إذ يجمع أساتذة المادة على أنها تملك خصائص منها توفير الصحة البدنية وكذا النفسية للمراهق.

وتعمل على الترويح على التلميذ وإبعاده عن الضغوطات والاضطرابات، والتقليل من حدة التوترات النفسية التي يتعرض لها التلميذ المراهق على اثر العلاقات مع الآخرين ولا سيم في قسم مختلط، وكذلك من ضغوط المواد المدرسية الاخرى، كما أنها مادة قائمة بذاتها على أسس ومبادئ خططت من طرف باحثين مختصين في هذا المجال وباختصار تعمل على تحقيق العلاقة (العقل السليم في الجسم السليم).

كما أن حصة التربية البدنية والرياضية لها علاقة وطيدة مع أساتذتها لذا وضعت معاهد متخصصة في هذا المجال.

الفصل الثاني

المراهقة

الفصـــل الثانـــــي

المراهقـــــة

- مفهوم المراهقة
- الإتجاهات المفسرة للمراهقة
- أنواع المراهقة
- خصائص و مميزات النمو أثناء المراهقة

- **مراحل المراهقة**
- **نماذج المراهقة**
- **حاجات المراهقة**
- **مشاكل المراهقة**
- **أهمية الأنشطة البدنية بالنسبة للمراهق**
- **خلاصة**

تمهيد :

إذا كانت الطفولة هي المرحلة التي ترسى فيها دعائم الشخصية . فإن المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها شخصية الإنسان . و تعد المراهقة فترة نمو جسدي . وظاهرة إجتماعية. ومرحلة زمنية . كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة . وهي مرحلة رئيسية و هامة في حياة الفرد . بل و أصعبها . حيث أن الفرد ينمو بوتيرة متسارعة تؤدي إلى حدوث تغيرات على المستوى الجسمي و العقلي و النفسي و الإجتماعي . تنعكس على النواحي المختلفة لشخصيته ، و تؤثر على تشكيل الإتجاهات الإجتماعية و الهوية المستقلة .

و ظاهرة المراهقة جذبت إهتمام العديد من العلماء في مجال علم النفس مما أدى إلى إختلافهم في تفسيرها . و إنطلاقا من هذا الإختلاف ، سنحاول في هذا الفصل إعطاء أهم التعريفات التي قدمها العلماء للمراهقة ، ثم توضيح أنواعها و خصائصها ، و مميزات النمو خلال هذه المرحلة . و أيضا الوقوف على الحاجات التي يسعى المراهق للوصول إليها ، و المشكلات التي تواجهه .

2- 1:مفهوم المراهقة :

إختلف العلماء في إعطاء مفهوم مشترك للمراهقة ، فكل منهم يعرفها حسب المجال الذي يختص بدراستها و من أهم تعريفات المراهقة ما يلي :

في علم النفس تعني المراهقة الإنتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج و الرشد ، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد . و تمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي مابين 12-21 . (العمرية، 2011ص187) .

وحسب قول دورتي روجر Doroty roger ، للمراهقة تعاريف متعددة فهي فترة نمو جسدي و ظاهرة إجتماعية ، و مرحلة زمنية ، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة . (أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، 2001ص189-190) .

أما أريكسون فهو يعرفها على أنها فترة حاسمة في تحديد الهوية تكون بدايتها في صورة تساؤل من أنا؟ ذلك التساؤل الذي يكون نقطة إنتقال من الطفولة إلى المراهقة و يحتم على المراهق أن يعيش صراعا و قلقا من أجل أن يحدد إجابة لسؤاله ، و ذلك من خلال تحقيقه لجملة من المطالب و التحديات أبرزها تحقيق الإستقلالية و التفرد (موسى، 2002ص14-15).

ومن جهة أخرى هي مرحلة ذات طبيعة ليولوجية وإجتماعية على السواء . إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند الأولاد و البنات و تواكب هذه التغيرات و تصاحبها تضمينات إجتماعية معينة . (الدسوقي، 2003ص145).

و المراهقة مفهوم نصفي لفترة أو مرحلة من العمر التي يكون فيها الفرد غير ناضج إنفعاليا ، وتكون خبرته في الحياة محدودة و يكون قد إقترب من النضج العقلي و الجسدي و البدني . وهي الفترة التي تقع ما بين مرحلة الطفولة وبداية مرحلة الرشد . و بذلك المراهق لا يعد طفلا و لا راشدا وإنما يقع في مجال تداخل هاتين المرحلتين ، حيث يصفها عبد العالي الجسيماني بأنها المجال الذي يجدر بالباحثين أن يجدوا فيه ما يصبون إليه من وسائل و غايات (جيسماني، 1990ص195).

ويرى لوهال lehall. h أن المراهقة هي البحث عن الإستقلالية النفسية و التحرر من التبعية ، الأمر الذي يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي لاسيما في علاقاته الجدلية بين الأنا و المحيط . فبالنسبة للعالم لوهال المراهقة مرحلة جديدة لعملية التحرر الذاتي من مختلف أشكال التبعية يبحث فيه المراهق عن الإستقلال التام من كل الجوانب سواء كان الجانب الوجداني . الإجتماعي ،والإقتصادي .

و يرى ستانلي هال، Stanley Hall من العلماء الأوائل الذين أولوا هذه المرحلة إهتماما كبيرا فلقد كانت مفاهيمه حولها مستمدة من مفاهيم روسو عن البلوغ الذي يعتبره الولادة الثانية للإنسان ، فكان هال يرى أن المراهقة هي الفترة الزمنية التي تستمر حتى سن الخامسة و العشرين من حياة الطفل ، و تقوده إلى مرحلة الرشد بما تحمله من متطلبات و مسؤوليات . (المليجي، 1973ص301) .

2-2:الإتجاهات المفسرة للمراهقة:

من أبرز الاتجاهات التي فسرت مرحة المراهقة:

2-2-1:الاتجاه البيولوجي النفسي:يتزعم هذا الاتجاه ستانليهول stanley hall و فرويد freud ويستند على التغيرات البيولوجية وعلاقتها بالنضج في المراهقة كمرحلة نمائية تعرف تغيرات بيولوجية عميقة وواضحة

تنعكس بشكل كبير على سلوك المراهق , ولى نظرة الأخرين إليه .إنها ميلاد جديد يتسم بالحيرة والضغوط والتغيرات السريعة كما يرى هول ،وهي إعلان البداية الوظيفة الجسمية التناسلية حسب أنا فرويد .

فبالنسبة لهول ، المراهقة هي مرحلة مهمة جدا ، قادرة على تغيير مسار الحياة المستقبلية،فهي الوقت الذي تتحدد فيه الأدوار الاجتماعية ، وتنمو فيه القيم من جديد ، حيث تنمو قدرته على التفكير ويصبح التفاعل مع الأفراد الآخري أكثر وعيا ونضجا.

ونجد هذا الاتجاه يركز على المحددات الداخلية للسلوك ، ويشير الى أن مخطط التطور للنوع البشري ينعكس في التركيبة الوراثية لكل فرد ، التطور يكون من حالة التصور اى مرحلة النضج ، والمراحل التي مرت بها البشرية منذ بداية تطورها ،والتي تركت أثر جيني. وهي تعرف بنظرية الشدة والمحن . (psychologie ،Cloutier adolescence'de l ،1982-08-09-p) .

حيث تقوم على أساس أن الفرد-الإنسان-يلخص في حياته تجربة البشرية كلها-من البدائية الى فترات المعاناة والآلام و الجهد ، المرحلة التي تحققت بالمدنية الأوروبية الغربية ، وتعتمد هذه النظرية على أساس بيولوجي، وتستند الى وراثة الخصائص للجنس البشري التي تكمن في تركيب الموروثات ، فالطفل حتى الرابعة يمثل المرحلة البدائية "شبه الحيوانية" في تاريخ الإنسان اما المراهقة فهي مرحلة التحول الصعب من البدائية الى التمدين ومن هنا تأتي العاصفة والمعاناة (حجازي، 1985،ص39-40).

وتشير هذه النظرية الى أن المراهقة مرحلة تحول شديد مصحوب بالضرورة بالتوترات وصعوبات في التكيف ، وأن التغيرات الفيزيولوجية تمثل عاملا أساسيا في خلق هذه التوترات و الصعوبات ، ويشير الى المراهقة باعتبارها مرحلة ميلاد جدية لأن خصائص الإنسانية الكاملة تولد في هذه المرحلة ، وأن الحياة الانفعالية للمراهق تكمن في حالات متناقضة فمن الحيوية والنشاط الى الخمول و الكسل ، وم المرح الى الحزن ، ومن الرقة الى الفضاضة (ملحم، 2004،ص344).

كما ان هذه المرحلة تشهد بزوغ ارقى السمات الإنسانية وأكملها ، وفيها تظهر وظائف هامة لم تكن موجودة من قبل ، وتتم كل خطوة ارتقائية بنوع من انهيار للجسم والعقل و ألأخلاق ويؤكد الجسم تحكمه وتسلطه في مجال بعد مجال ، ويباشر تأثيره وفعاليته المدمرة من خلال صور عديدة من الرذيلة السرية والمرض.

في حين أن مرحلة المراهقة عند فرويد تتميز بشدة الأعراض العصبية التي ترجع الى طبيعة النمو الجنسي من الطفولة الى المراهقة ، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة تظهر مرة أخرى بقوة عظيمه وتستيقظ الدوافع العدوانية السابقة ،وتضطر نسبة من الدوافع الجنسية الجديدة أن تكتب وتظهر في صور ميول عدوانية هامة ، ويزيد من تعقيد الأزمة ، ونجد ان فرويد يعتبر مرحلة المراهقة المرحلة الأخيرة في مرحلة النمو النفسي والجنسي . (حجازي، 1985،ص40-41).

- **تعقيب على الاتجاه البيولوجيا النفسي:**

من بين النقد الذي وجه لنظرية هول هو عدم اهتمامها بالمجتمع عند محاولتها لتفسير مرحلة المراهقة ، حيث أنه لا داعي للأهل والمربيين القلق من تصرفات غير مرغوب فيها اجتماعيا لأنها انعكاس لتجميع للحقبة من التاريخ الوراثي الفلسفي ، وأن هذه اتصرفات ستختفي مثلما ظهرت عن طريق التطور الجيني دون تدخل من المجتمع . (Cloutier، adolescence'psychologie de l، 1982،09p).

2-2-2:الاتجاه الثقافي الاجتماعي : يتزعم هذا الاتجاه بندكت وميد

يركز هذ الاتجاه على النمطية الاجتماعية وأثر الأشكال اثقافية الساندة ،فمراهق امجتمعات المتحضرة يحتاج اى فترة زمنية ليست بهينة بغية التوافق مع العالم الراشدين كذات اجتماعية فاعلة و مندمجة، وتتقلص هذه المدة الزمنية كلما كان المجتمع أقل تحضران ولا تتطلب عملية التكيف والإندماج من المراهق مجهودا كبيرا وذلك تبعا لتشابه وتقارب توقعات امجتمع لكل من أدوار الأطفال المراهقين والراشدين على حد سواء من حيث التحديد والوضوح في حي أن أدوار المراهقين في المجتمعات المتحضرة فهي أكثر تحديدا وتعقيدا ، الأمر الذي يجعل مرحلة المراهقة تطول أكثر ، حيث يتسنى للمراهق الحصول الدور المناسب ، مما يمنح الأشكال الثقافية دورا وأهمية أقوى حدة وأكثر تأثيرا عن التأثير الفطري والنضج الجنسي في تحدي شخصية المراهق (Cloutier، adolescence'psychologie de l، 1982،25-23p).

وأن أزمة المرهق تختلف من شكلها ومضمونها وحدتها من مجتمع لأخر ومن حضارة لآخرى ، وإن المرأة يعكس في أزمته –في المحل الأول – ظروف اجتماعية وحضارية معينة ، لا ظروف بيولوجية ونفسية ، فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه ، وإنما تكون نتيجة لاستجابة البقعة –أي المجتمع والحضارة – التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليها.

ومن نماذج الدراسات الكلاسيكية في هذا المجال ، دراستان لمارجريت ميد Margret Mead أولهما عن المرهقات في مجتمع "ساموا" (Samoa) وتبدأ ميد دراستها بتساؤل هام: هل المراهقة هي بالضرورة فترة عاصفة وأزمة لا سبيل الى تفاديها ؟ وفي ضوء هذه الشواهد التي قدمتها لها الملاحظة ، تجيب ميد على التساؤل بالنفي ، فالفتاة الصغيرة في ساموا تختلف عن رفيقتها التي تمر بمرحلة النضج الجنسي في ناحية رئيسة واحدة ، هي أنه يوجد عند الفتاة الأكبر (سنا) تغيرات جسمية لا توجد عند الأصغر ، فليست هناك أية فوارق كبيرة في الوضع الاجتماعي تميز افتيات المراهقات عن الفتيات اللواتي سيصرون مراهقات –بعد سنتين مثلا – أو عن الفتيات اللواتي كن مراهقات – بعد سنتين مثلا – أو عن الفتيات اللواتي كن مراهقات منذ سنتين. (حجازي، 1985،ص41-42).

وتفسر ميد عدم وجود المراهقة في ساموا ووجود أزمة مراهقة في المجتمع الأمريكي–كنموذج للمجتمع الصناعي الحديث بمايلي:

* إرخاء الزمام للنشء في ساموا ، حيث أنه لا يوجد ضبط عنيف في أي شيئ ،وهذا يجعل النمو أو عملية النضج سهلة بسيطة ، عكس المجتمع الأمريكي الذي يمتد نطاق الضبط الاجتماعي الصارم ليشمل كل جوانب الشخصية والقيم والاتجاهات وأساليب السلوك خاصة .

* قلة البدائل التي يكون على المراهق أن يختار بينها ، ووضوح المجال نسبيا في ساموا ، في المقابلة كثرة الأشياء التي يكون على الشخص أن يختار منها ، وتعقد "المجال " وبالتالي عدم وضوحه ، وتناقض الأسس التي تحكم الحالات المختلفة –بل الحالة الواحدة في بعض الأحيان –في المجتمع الأمريكي ، مثلا كتعارض القيم المعلنة مع السلوك الفعلي ، والتناقض بين مايسمح به للرجل وما يسمح به للمرأة.

* المساواة في المعاملة بين الأطفال في **ساموا** بغض النظر عن ترتيب الإخوة ، والسنن والجنس، وهو ما لا يحدث في المجتمع الأمريكي .

* عدم وجود علاقة حميمة بين الآباء والأبناء في **ساموا** ، إذ تتجه العلاقة إلى الجماعة كلها دون تخصيص قوى ، عكس المجتمع الأمريكي ، حيث تكون العلاقة الآباء بالأبناء –خاصة الطفولة –وثيقة حميمية.

* النظر إلى حقائق الجنس ، الموت والحياة و غيرها، على أن الموضوعات تعني الصغار كما تعني الكبار في **ساموا** ، أما المجتمع الأمريكي فيضرب ستار من السرية أو الصمت.

ويترتب عن هذه الأمور كلها ندرة الأعراض العصبية والمواقف التي تبعث في النفس الخوف والقلق أو الألم في نفوس المراهقين في **ساموا**. (حجازي، 1985،ص43).

2-2-3:الإتجاه المجالي : Theory Field ويتزعم هذا الإتجاه **كيرت ليفين Kurt lewin**

إن نظرية المجال ليست نظرية خاصة بالتعلم فحسب أو بعلم النفس وحده وإنما هي النظرية عامة ترتبط بأكثر من فرع من فروع العلم والفلسفة وعلوم الاجتماع و غيرها، و ترتبط هذه العلوم كلها بحقائق الكون ونظامه العام ، ونظرية المجال اهتمت بدراسة سلوك الفرد على أساس أنه محصلة عدد كبير من العوامل والقوى .

والفروض التي أقام ليفين عليها نظريته هي:

1) أن جميع الحوادث والمعارف في هذا الكون تحدث دائما في مجال معين .
2) ال مجال له خصائص وتركيب خاص تفسر الحوادث المحلية في نطاقه.
3) خصائص أي عنصر من عناصر مجال معين ترجع إلى قوى المجال المؤثرة عليها .
4) الحاضر أهم في الواقع من الماضي والمستقبل ، حيث أن التجارب الماضي وخبراته تؤثر في الموقف الحاضر على صورة تذكر والتذكر والاسترجاع بدوره يتأثر بحالة الفرد الحالية وقت التذكر
5) المجال الحيوي للفرد نتيجة تفاعل قوى ناتجة من طبيعة تركيب الموقف نفسه وتنظيم ما به من علاقات ثم قوى الدافعة عند الفرد التي تمثل في حاجاته وميوله واتجاهاته وقيمه

ولقد جاءت هذه النظرية للتوفيق بين التفسيرات النفسية المتطرفة والتفسيرات الاجتماعية الحضارية ، حيث يرتكز هذا الاتجاه على التفاعليين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك ، كما يركز بصفة عامة على عامل الصراع أثناء الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد ومن مجال معروف اى مجال مجهول ويصور المراهقة على انها :

*فترة تغير في الانتماء إلى الجماعة حيث يرتبط بقيم وعادات جديدة تمثلها الجماعة التي ينتمي اليها مجددا(غير الجماعة الأطفال التي ينتمي إليها)

* إن الانتقال من جماعة الأطفال إلى جماعة الراشدين في الانتماء هو الانتقال من وضع معروف إلى وضع مجهول بالنسبة للمراهق بحيث يصعب على المراهق التحرك نحو هدفه بوضوح .

* إن التغيرات الفيزولوجية والجسمية التي تحدث للمراهق أثناء هذه الفترة تجعله يركز اهتمامه حول مراقبة نفسه ساحبا انتباهه من العالم الخارجي له.

في أثناء هذه المرحلة تظهر اهتمامات ورغبات ، وأهداف جديدة لدى المراهق تحدث خلالها التغيرات العقلية و الانفعالية والاجتماعية ، ولكن قد لا يستطع تحقيقها كلها ، هذا ما يولد لديه بعض التعقيدات ينتج عنها القلق و التوتر وبروز المشكلات فيختلط عنده اواقع بالخيال. (ملحم، 2004،ص345) .

2-3:أنواع المراهقة :

تختلف هذه المرحلة من فرد إلى فرد و من بيئة إلى أخرى و من سلالة إلى سلالة ، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق ، فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر ، كذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في مجتمع الريف ، كما تختلف في المجتمع الذي يفرض الكثير من القيود و الأغلال عن نشاط المراهق عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل و النشاط ، و فرص إشباع الحاجات و الدوافع المختلفة . و لهذا تطرق الباحثون في علم النفس إلى أن المراهقة تتخذ أشكالا مختلفة هي :

2-3-1: مراهقة مكيفة أو سوية :

خالية من المشكلات أو الصعوبات ، كما أنها تميل إلى الإستقرار العاطفي ، و تتسم بالهدوء و هذا النوع من المراهقة يخلو من جميع التوترات الإنفعالية و السلبية ، و تتميز فيها علاقة المراهق بالتفتح و التصرف الحسن مع الأخرين (حمودة، 1998ص51).

2-3-2: مراهقة إنسحابية منطوية :

تتسم بالإنطواء و الإكتئاب و العزلة و الخجل و الشعور بالنقص و التفكير المتمركز حول الذات و مشكلة الحياة و نقد النظم الإجتماعية و الثورة على تربية الوالدين و الإتجاه نحو التربية الدينية المتطرفة بحثا

عن الراحة النفسية و التخلص من مشاعر الذنب . ومن العوامل المؤثرة فيها إضطراب الجو النفسي داخل الأسرة ، و سيطرة الوالدين و الحماية الزائدة و ما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق ، و نقص ممارسة النشاط الرياضي .

2-3-3:مراهقة عدوانية :

تتسم بالتمرد نحو الثورة ضد الأسرة و المدرسة و الإنحرافات الجنسية و العناد بقصد الإنتقام الخاص ضد الوالدين و الإسراف الشديد في الإنفاق و الشعور بالظلم ، و نقص التقدير و الإستغراق في أحلام اليقظة و التأخر االدراسي . و من بين العوامل المؤثرة فيها التربية الضاغطة و المتسلطة من طرف الوالدين و قلة الأصدقاء و تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط .

2-3-4:مراهقة منحرفة :

تتسم بالإنحلال الأخلاقي و الإنهيار النفسي الشامل و السلوك المضاد للمجتمع ، و الإنحراف الجنسي و بالتالي بلوغ الذروة في سوء التوافق .

ومن العوامل المؤثرة فيها : الشعور بالنقص في الفشل الدراسي و المرور بصدمات عاطفية عنيفة و الرقابة الأسرية أو تخاذلها و ضعفها . (العيسوي، 2005ص77).

2-4:خصائص و مميزات النمو أثناء المراهقة :

2-4-1: النمو الحركي :

يقصد بالنمو الحركي نمو حركة الجسم و إنتقاله إلى المهارات الحركية مثل الكتابة و في الرياضة و غير ذلك في ما يلزم في أوجه النشاط المختلفة في الحياة . تنمو القدرة و القوة الحركية في مرحلة المراهقة بصفة عامة و حتى سن 15 يلاحظ الميل نحو الخمول و الكسل، و تكون حركات المراهق غير دقيقة ، و لهذا يطلق على هذه المرحلة سن الإرتباك .[1] فقد يكثر تعثره و إصطدامه بالأثاث و سقوط الأشياء من يديه و شعوره بذاته و السبب هو طفرة النمو في المراهقة التي تجعل النمو الجسمي يتصف بإنعدام الإتساق و إختلاف أبعاد الجسم و ضرورة تعلم حسن استخدام أعضاء الجسم بأبعادها الجديدة ، يضاف الى هذا بعض العوامل النفسية و الإجتماعية ، حيث تؤدي التغيرات الجسمية الواضحة و الخصائص الجنسية الثانوية إلى شعور المراهق بذاته و تغير صورة الجسم لديه و توقع الكبار تحميله المسؤوليات الإجتماعية العديدة مما يزيد من الإرتباك . (كامل محمدعويضة، 1970ص118-119).

ومن بداية سن 16 سنة إلى نهاية مرحلة المراهقة تصبح حركات المراهق أكثر توافقا و إنسجاما و يزداد نشاطه و قوته ، و يزداد إتقان المهارات الحركية مثل العزف على الألات الموسيقية ، و الكتابة على الألات الكاتبة و الألعاب الرياضية، و تزداد المهارات الحسية الحركية بصفة عامة . ثم يقترب النشاط الحركي إلى الإستقرار و الرزانة و التأزر العام، و يتفوق على البنات من حيث القوة و المهارة الحركية . (كامل محمدعويضة، 1970ص130) .

2-4-2: النمو الجسمي :

تعد التغيرات التي تحل بالجسم خلال هذه الفترة مؤشرا لنمو المراهق . و عليه أن يتكيف مع تغيرات أعضاء جسمه ، و يستجيب للتغيرات و الأثار التي تتركها تلك التغيرات . ومن هنا فإن مرحلة المراهقة تتميز بسرعة النمو الجسمي و إكتمال النضج حيث يزداد الطول و الوزن، و تنمو العضلات و الأطراف ، و لا يتخذ النمو معدلا واحدا في السرعة في جميع جوانب الجسم كذلك تؤدي هذه السرعة إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة و يؤدي ذلك إلى إضطراب السلوك الحركي (عيسوب، 1984ص81).

2-4-3: النمو الجنسي :

يعتبر النمو الجنسي من الملامح النمائية البارزة و الواضحة في مرحلة المراهقة ، و علامة بارزة للإنتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة . و يعتبر النمو الجنسي في مرحلة المراهقة نتيجة منطقية لمجموعة التغيرات البيوكيميائية في هذه المرحلة . و عندما تبدأ مرحلة المراهقة و يحدث البلوغ نلاحظ أنه يطرأ على الأعضاء الجنسية تغيير في الحجم و الشكل و تنمو الغدد الجنسية المسؤولة . (كامل محمدعويضة، 1970ص181).

2-4-4: النمو العقلي :

إن الحياة العقلية تتجه نحو التمايز و الذي يقوم على الذكاء و الإدراك و التذكر و التفكير و التخيل ... فالقدرة العقلية لدى المراهق تلعب دورا كبيرا في تكوين صورته عن ذاته و تقييمه لها، ففكرة الفرد الخاطئة عن إمكاناته العقلية تحول بينه و بين تحقيق ذاته ، و تعيق تطوره الذهني .

و يطور الطفل في مراهقته فعاليته العقلية ، حيث تنمو و تتطور قابليته للتعلم و التعامل مع الأفكار المجردة و إدراك العلاقات و حل المشكلات، و قسم محمد زيدان النمو العقلي إلى أربع خصائص و هي إنتباه المراهق ، الخيال ، التذكر، و الإستدلال و التفكير .

أ- **الإنتباه** : تزداد قدرة المراهق على الإنتباه ، فهو يستطيع إستيعاب مشاكل معقدة في يسر ، و الإنتباه هو المجال الذي يبلور للإنسان شعوره بشيء في مجاله الإدراكي .

ب- **الخيال** : يتجه خيال المراهق نحو المجرد المبني على الألفاظ ، أي الصورة اللفظية و لعل ذلك يعود إلى أن عملية إكتساب اللغة تكاد تدخل في طورها النهائي من حيث أنها القالب الذي تصب فيه المعاني المجردة .

ج- **التذكر** : يبنى التذكر في هذه المرحلة على أساس الفهم ، فتعتمد عملية التذكر على القدرة على إستنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة و لا يتذكر موضوعا إلا إذا فهمه تماما .

د- **الإستدلال و التفكير** : إذا إستطعنا أن ننمي في المراهق القدرة على التفكير الصحيح المؤسس على المنهج العلمي البعيد عن الأهواء و المعتقدات الخاطئة يمكن من معالجة المشاكل عن طريق هادئ عقلي سليم .

2-4-5: النمو الإجتماعي :

تزداد أهمية الرفاق و تكوين علاقات وطيدة معهم في مرحلة المراهقة أكثر من أي مرحلة أخرى ، فمن الصعب على المراهق أن يتخلى عن أصدقائه و زملائه الذين يضع فيهم ثقته التامة ، فيفضي إليهم بما يحدث في نفسه من خواطر و أفكار و مشاعر ، و يعبر لهم بكل حرية عن خططه و أماله و نزعاته ، فهو في هذه المرحلة يعتقد أنه لا يجد فهما كافيا من الكبار الذين يحيطون به ، و أن هناك فجوة ثقافية و إجتماعية بينه و بينهم تقف حائلا دون أن يفهموه فهما أحسن . (زيدان، 1965ص368).

تتميز العلاقات الإجتماعية في مرحلة المراهقة بأنها أكثر تمايزا و أكثر إتساعا و شمولا. و بإتساع دائرة العلاقات الإجتماعية يتخلص المراهق من بعض جوانب الإثارة و الأنانية التي تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة و أثناء تفاعله تتأكد لديه مظاهر الثقة بالنفس و تأكيد الذات و يتولد لديه شعور بالإنتماء و الولاء لجماعة الرفاق . و يتصف النمو الإجتماعي في المراهقة بمظاهر و خصائص أهمها :

- الثقة و تأكيد الذات من سيطرة الأسرة و يؤكد شخصيته و يشعر بمكانته .

- إتساع دائرة التفاعل الإجتماعي ، فيدرك حقوقه وواجباته و يتخلص من أنانيته ، و يتقرب سلوكه من معايير الناس ، و يتعاون معهم في نشاطه و مظاهر حياته الإجتماعية . (شتا، 2006ص90).

2-4-6: النمو الإنفعالي :

تتصف الإنفعالات في هذه المرحلة بأنها إنفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ، و لا يستطيع المراهق التحكم فيها، و لا في المظاهر الخارجية لها . و يظهر التذبذب الإنفعالي في سطحية الإنفعال و في تقلب سلوكه بين سلوك الأطفال و تصرفات الكبار . و قد يلاحظ التناقض الإنفعالي كما يحدث حين يتذبذب الإنفعال بين الحب و الكره ، و الشجاعة و الخوف ، و حين يتذبذب المراهق بين الإنشراح و الإكتئاب ، و بين التدين و الإلحاد و بين الإنعزالية و الإجتماعية ، و بين الحماس و اللامبالاة . و قد يلاحظ الخجل و الميول الإنطوائي و المتمركز حول الذات نتيجة للتغيرات الجسمية المفاجئة ، و قد يلاحظ التردد نتيجة عدم الثقة بالنفس في هذه المرحلة . (زهران، 1972ص615) .

و يستغرق المراهق في حلم اليقظة و ينتابه القلق النفسي أحيانا . و في أحلام اليقظة ينتقل المراهق من عالم الواقع إلى عالم غير واقعي فهي بذلك خليط بين الواقع و الخيال ، و ينفذ أوجه النشاط الخيالي حيث يحتل دائما دور البطل و يشعر بأهميته و يحقق لنفسه الأمن و يحقق فيها الرغبات و الحاجات غير المشبعة تحت الضغوط الإجتماعية و القصور الذاتي في الإمكانيات ، و يجد فيها مهربا من المواقف التي لا يستريح إليها ، و درعا لحماية نفسه من تهديد التناقضات الكثيرة في العالم من حوله . و معروف أن أحلام اليقظة تقوم

بوظيفة التنفيس الإنفعالي و تحقيق الأماني ، بل و تحقيق المستحيلات في الحياة الواقعية ، و لكن إذا زادت عن الحد فإن المراهق يتعود الهروب من مواجهة مطالب المواقف في الحياة الواقعية ، و إذا استغرق فيه المراهق بشكل واضح فإنها تنبئ عن إضطراب في الشخصية و عن سوء التوافق النفسي . (كامل محمدعويضة،(1970ص153-154).

2-5: مراحل المراهقة :

قام العلماء بتقسيم المراهقة إلى ثلاث مراحل أساسية حسب التصنيف العمري للأفراد :

2-5-1: مرحلة المراهقة المبكرة :

يطلق عليها إسم المراهقة الأولى ، و هي تبدأمن 12-14 سنة . و هي فترة تتسم بالإضطرابات المتعددة ، حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الإستقرارالنفسي و الإنفعال و القلق و التوتر و بحدة الإنفعالات و المشاعر المتضاربة . و ينظر إلى الأباء و المدرسين على سلطة المجتمع مما يجعله يبتعد عنهم و يرفضهم ، و يدفعه إلى الإتجاه نحو رفاقه و أصحابه الذين يتقبل أرائهم ووجهات نظرهم ، و يقلدهم في أنماط سلوكهم (القذافي، 1977ص353).

2-5-2:مرحلة المراهقة الوسطى :

تبدأ من 14 إلى 17 سنة من العمر و فيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي و الإستقلال الذاتي نسبيا كما تتضح له كل المظاهر المميزة و الخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى (زيان، 2007ص55).

و هي المرحلة المعنية بالدراسة الثانوية تقريبا حيث يميز هذه المرحلة سرعة النمو الجسمي نسبيا و تزداد التغيرات الجسمية و الفيزيولوجية ، كما تصبح حركات المراهق في هذه المرحلة أكثر توافقا و إنسجاما و يزداد نشاطه و إهتمامه بمظهره و قوة جسمه و حبه لذاته . كما تتسع المدارك و تنمو المعارف و يستطيع وضع الحقائق مع بعضها البعض حيث يصل إلى فهم أكثر من مجرد الحقائق نفسها ، بل يصل إلى ما ورائها ، و نلاحظ عليه الحساسية الإنفعالية حيث لا يستطيع غالبا التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الإنفعالية ، كما تتضح الرغبة في تأكيد الذات مع الميل إلى مسايرة الجماعة . و تزداد النفعالات الجنسية في هذه المرحلة (العمرية، 2011ص232).

و يتميز المراهق في هذه الفترة بعدة خصائص أهمها زيادة القوة و التحمل ، و التوافق العضلي و العصبي ، و المقدرة على الضبط و التحكم في الحركات . (خطايبية، 1977ص72-73).

2-5-3: مرحلة المراهقة المتأخرة :

تبدأ من سن 17 إلى 22 سنة من العمر و تعتبر هذه المرحلة في بعض المجتمعات مرحلة الشباب . (زيان، 2007ص59)

هي كذلك فترة يحاول فيها المراهق لم شبابه و نظمه المبعثرة ، و يسعى خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متآلفة من مجموع أجزائه و مكونات شخصيته ، و يتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة و الشعور بالإستقلال ، و بوضوح الهوية و الإلتزام ، و بعد أن يكون قد إستقر على مجموعة من الإختبارات المحددة . (القذافي، 1977ص375).

و يطلق عليها أيضا مرحلة الشباب أو مرحلة التعليم العالي و هي المرحلة التي تسبق مباشرة حياة الرشد و تحمل المسؤولية ، و هي مرحلة إتخاذ القرارات حيث يتخذ فيها أهم قرارين في حياة الفرد و هما إختيار المهنة و إختيار الزوج ، كما يتم في هذه المرحلة النضج الهيكلي و يزداد الطول و الوزن و يكتمل نضج الخصائص الجنسية ، و يتجه المراهق نحو الثبات الإنفعالي ، و تتبلور بعض العواطف الشخصية . كما ينمو الذكاء الإجتماعي و القدرة على التصرف في المواقف الإجتماعية و تكتب مفاهيم و إتجاهات و قيم مرغوبة يستطيع بها أن يعيش و يعمل مع الأخرين (العمرية، 2011ص257).

2-6: نماذج المراهقة :

لا يوجد في الحقيقة نمط واحد من المراهقين ، فالمراهقة تأتي بأشكال مختلفة ة أساليب متنوعة. ولهذا ينبغي أن نحذر من التعميم العام على كل المراهقين . و قد حاول حديثا عالمان نفسيان أن يضعا تقسيما للمراهقين بحسب الأنماط السلوكية السائدة في كل جماعة منهم على النحو الأتي :

2-6-1: النمط التقليدي الشكلي : الذي يكون هدفه مسايرة الركب و الإنصياع لأوامر المجتمع و السلطة و الأسرة و الدين . أشخاص هذا النمط ليسوا بالضرورة مبدعين أو متكبرين .

2-6-2:النمط المثالي : و يأتي في أشكال متعددة منها الثوري المتمرد و الإصلاحي ، و المؤمن بضرورة التغيير الجذري . و الخاصية الرئيسية التي تجمع أشخاص هذا النمط بالرغم من الإختلاف العام هي السخط على المعايير السائدة و الإيمان بضرورة تغييرها و تغيير العالم . وأشخاص هذا النمط يجنحون لتبني معتقدات قوية تجعلهم يميلون إلى التنفيذ الكلي لأفكارهم بكل ما يمثله ذلك من إشتراك في المظاهرات أو التخريب أو تنظيم الجماعات السياسية ذات الإيديولوجية القوية . كذلك يشيع هذا النمط لدى المؤمنين بالإصلاح الإجتماعي طالما أنهم لم يفقدوا الإحساس بالواقع الإجتماعي ، هذا الواقع الذي يعودون إليه في شكل الأدوار القيادية المهنية كالتدريس أو الطب جنبا إلى جنب مع إنغماسهم في أمور المجتمع و تطوره السياسي و الإجتماعي .

النمط الباحث عن اللذة : و هو الذي جعل هدفه الحصول على اللذة أينما كانت و الإشباع الأني دون حساب العواقب . و يظهر أشخاص هذا النمط بمظهر السعيد الراضي و المستمتع بالحياة ،إلا أنهم أكثر أنواع المراهقين عرضة للإغتراب والإنفصال النفسي عن الذات أو عن المجتمع.

النمط السيكوباتي الجانح : و هو النمط الذي لم ينجح في تطوير معاييره الأخلاقية و بناء الضمير. علاقتهم بالأخرين باردة غير مكترثة و تخلو من الحساسية حيال مشاعر الآخرين و المبادئ الأخلاقية العامة . (سليم، 2002ص392-392).

2-7: حاجات المراهقة :

إن التغيرات التي يتعرض لها المراهقين على المستوى العقلي و الجسمي و الإنفعالي تصاحبها حاجات ، لكن هذه الحاجات قد تكون مختلفة في قوتها و معناها عنها في مراحل حياته الأخرى .

2-7-1:الحاجة للمكانة :

إن حاجة المراهق إلى مكانة هي من أهم حاجاته حسب "فاخر عاقل" . فالمراهق يريد أن تكون مكانته هامة في مجتمعه و أن يعترف به كشخص ذو قيمة . و المكانة التي يطلبها بين رفاقه أهم لديه من مكانته عند أبويه و معلميه . ومن هنا كانت أهمية حرص المعلم على أن يعلمه كما ينبغي. (عاقل، 1972ص118)

2-7-2:الحاجة لتحقيق الذات :

نقصد بتحقيق الذات أن يستطيع المراهق تحقيق إمكانياته و تنسيقها إلى أقصى حد ممكن يستطيع الوصول إليه ، فيدرك ما لديه من قدرات أو يمر بالخبرات التي يستطيع أن يباشرها في جو يشعره بالطمأنينة . (العلاء، ص56)

2-7-3: الحاجة إلى القبول :

و تتضمن الحاجة إلى القبول الإجتماعي و الأصدقاء ، الحاجة إلى الشعبية و الشعور بالإنتماء و وحدة الهدف ، و التجانس في الخبرات ، و الألفة التي يمكنها أن تقوم بسرعة بين الأفراد ، و معرفة الأدوار في الجماعة و تحديدها . كل هذا يؤدي إلى تماسك جماعة الرفاق إلى أقصى حد . (اسماعيل، 1982ص84)

2-7-4: الحاجة إلى النمو العقلي والإبتكار :

و تتضمن الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك . الحاجة إلى إكتساب الخبرة الجديدة و التنوع، و إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح و التقدم الدراسي ، الحاجة إلى التعبير عن النفس و السعي وراء الإثارة ، الحاجة إلى المعلومات و نمو القدرات ، و كذا الحاجة إلى التوجيه و الإرشاد العلاجي و التربوي و المهني والأسري (زهران، 1972ص403).

2-7-5: الحاجة إلى الإستقلال :

إن الطفل الصغير يعبر عن حاجته إلى الإستقلال حيث يصر على أن يربط شريط حذائه . أما حين تبزغ المراهقة فإنه يكون لهذه الحاجة معنى متزايد الأهمية ، إن المراهق يتوق إلى التخلص من قيود الأهل و إلى أن يصبح مسؤولا عن نفسه . انه يرغب في أن يحيا حياته .

و المراهق حريص على ألا يظهر تعلقه الشديد بأسرته و إعتماده عليها ، و هو حريص كذلك على تحمل مسؤولياته التي تظهره بمظهر المستقل الذي يمكن الإعتماد عليه من حيث القدرة و النضج . (عاقل، 1972ص125).

2-7-6: الحاجة إلى الأمن :

و تتضمن الحاجة إلى البقاء حيا ، الحاجة إلى تجنب الخطر و الألم ، الحاجة إلى الإسترخاء و الراحة ، الحاجة إلى الشفاء عند المرض و الجروح ، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة و السعيدة . و كذلك إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية ، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي ، الحاجة إلى الحماية عند إشباع الدوافع ، و الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية (زهران، 1972ص401).

2-7-7: الحاجة إلى الإنتماء :

إن رغبة المراهق في الإستقلال المادي و العاطفي عن الأسرة ، مرتبط برغبة في الإنتماء لجماعات خارج إطار الأسرة ، و التي تتمثل في جماعة الأصدقاء سواء كانت جماعة منظمة أوغير منظمة ، و هذا نتيجة تفتح ميول المراهق و إتساع دائرة إهتماماته . فالإنتماء يعد عند المراهق فرصة للتحرر من السلطة الأبوية ، و يضمن له الإنتماء الأجتماعي الذي يناسبه . (عوض، ص167)

2-7-8: الحاجة للعطف و الحنان :

و تتمثل في شعور المراهق أنه محبوب كفرد ، و أنه مرغوب فيه لذاته ، و أنه موضع حب و إعتزاز ، و هذه الحاجة ناشئة إذن من حياة الأسرة العادية ، فهي التي تخلق الشعور بالحب عند المراهق ، و يتكون لديه مايسمى بالأمان النفسي و العاطفي ، و هذا ضروري لإنتظام حياة المراهق النفسية ، لذلك لابد من إشباع هذه الحاجة عنده بكل ما يستطيع الوالدين حتى يحافظ على صحته النفسية ، و تتكون لديه روح التعاون و المحبة ، ولن يكون عدوانيا متخوفا من الأخرين . (الدسوقي ك.، 1981ص318).

2-8: مشاكل المراهقة :

نظرا لأن مرحلة المراهقة تتميز بالفوضى و التناقض ، فإن المراهق يعترضه العديد من المشكلات التي سنحاول أن نذكر منها مايلي :

2-8-1- المشاكل النفسية :

من المعروف أن المشاكل تؤثر في نفسية المراهق ، و إنطلاقا من العوامل النفسية ذاتها التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التحديد و الإستقلال . و ثورته لتحديد هذا التطلع بشتى الطرق و الأساليب . فهو لايخضع لأمور البيئة و تعاليمها ، و أحكام المجتمع و القيم الخلقية الإجتماعية ، بل أصبح يفحص الأمور و يناقشها و يزنها بتفكيره و عقله . و عندما يشعر أن البيئة تتصارع معه و لا تقدر موقفه ، ولا تحس إحساسه الجديد ، يسعى دون قصد إلى أن يؤكد بنفسه ثورته و تمرده و عناده .

فيعاني المراهق في هذه الفترة من اليأس و الحزن و الألم ، مما يؤدي به إلى الأخطاء و العزلة و السلبية و التردد و الخجل و الشعور بالنقص ، و عدم التوافق النفسي و الإجتماعي .

كما يسرف في الإستغراق في الهواجس و أحلام اليقظة في بعض الحالات إلى الأوهام و الخيالات المرضية، إلى المطابقة بين نفسه و بين أشخاص الروايات التي يقرؤها (معوض، 1971ص73) .

2-8-2- مشاكل الرغبات الجنسية :

من الطبيعي أن يشعر المراهق بالميل إلى الجنس الأخر و لكن التقاليد في مجتمعه تقف حائلا دون أن ينال ما يبتغي ، فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين فإنه يعمل على تهذيب الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق إتجاه الجنس الأخر و ضبطها ، و قد يتعرض إلى إنحرافات و غيرها من السلوكيات اللاأخلاقية بالإضافة إلى لجوء المراهقين إلى أساليب ملتوية لا يعرفها المجتمع ، كمعاكسة الجنس الأخر ، و للشعور بهم القيام بأساليب منحرفة و الإنحلال من بعض العادات .

2-8-3- المشاكل الصحية :

يشعر المراهق بسرعة التعب ، الصداع و الدوران ، النحافة أو السمنة . و قد تكون السمنة بسيطة مؤقتة . و لكن إذا كانت كبيرة فيجب العمل على تنظيم الأكل ، و العرض على الطبيب المختص . فقد تكون وراؤها إضطرابات شديدة في الغدد . كما يجب عرض المراهقين على الطبيب بإنفراد للإستماع إلى متاعبهم ، لأنه لدى المراهق، إحساس فائق بأن أهله لا يفهمون شيئا (معوض، 1971ص74).

2-8-4- المشاكل الإجتماعية :

إن مشاكل المراهقة تنشأ من الإحتياجات السيكولوجية الأساسية للحصول على مكانة و مركز في المجتمع و المدرسة كمصدر من مصادر السلطة على المراهق . و المدرسة هي المؤسسة

الإجتماعية التي يقضي المراهق فيها معظم وقته . و سلطة المدرسة تتعرض لثورة المراهق . فالطالب يحاول أن يتخطاها بحكم طبيعة هذه المرحلة من العمر ، بل أنه يرى أن سلطة المدرسة أشد من سلطة الأسرة ، فلا يستطيع المراهق أن يفعل ما يريده في المدرسة ، و لذا فهو يؤخذ موقفا سلبيا للتعبير عن توتره كاصطناع

الغرور ، أو الاستهانة بالدرس ، أو قد تصل هذه الثورة أحيانا لدرجة التمرد و الخروج على سلطة المدرسة و المدرسين بوجه خاص حتى درجة العدوان (معوض، 1971ص300).

2-8-5- المشاكل الانفعالية :

إن العامل الانفعالي في حياة المراهق في عنف انفعالاته و حدتها و اندفاعها . و هذا الاندفاع الانفعالي أسبابه ليست نفسية خاصة، بل يرجع ذلك إلى التغيرات الجسمية أيضا.

فالإحساس الذي يشعر به المراهق في نمو جسمه ، و شعوره أن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال ، و صوته قد أصبح خشنا فيشعر بالافتخار و كذلك يشعر في الوقت ذاته بالخجل و الحياء من هذا النمو الطارئ. كما يتجلى بوضوح خوف المراهق من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها و التي تتطلب منه أن يكون رجلا في سلوكه و تصرفاته (معوض، 1971ص72-73).

2-9- أهمية الأنشطة البدنية بالنسبة للمراهق :

يمد النشاط البدني الرياضي التربوي للتلميذ المراهق كثير من المهارات و الخبرات الحركية و المعارف و المعلومات التي تغطي الجوانب العلمية بتكوين الجسم ، و ذلك باستخدام الأنشطة الحركية مثل التمرينات و الألعاب المختلفة " جماعية و فردية " حيث تلعب دور في توجيه عملية النمو البدني في وسائط تربوية تنمي النواحي النفسية و الاجتماعية و الخلقية التي تعمل على ضمان النمو الشامل و المتزن مما يحقق احتياجات المرحلة . هذه الصفات تلعب دورا كبيرا في بناء الشخصية الإنسانية . (محمد عوض بسيوني، 1992ص94)

تعتبر التربية البدنية و الرياضية عملية تنفيس و ترويح للتلاميذ حيث تعمل على تحقيق نوع من الراحة الفكرية و البدنية ، و تجعلهم يعبرون عن أحاسيسهم و مشاعرهم بحركات رياضية متوازنة منسجمة و متناسقة تنمي عملية التوافق بين العضلات و الأعصاب في كل ما يقوم به التلاميذ من حركات ، هذا من الناحية البيولوجية . أما من الناحية التربوية فبوجود التلاميذ في مجموعة واحدة خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ، فإن العملية التي تتم بينهم تكسبهم الكثير من الصفات الخلقية والتربوية كالطاعة و الشعور بالصداقة و الزمالة ، اقتسام الصعوبات مع الزملاء (العلاء، ص142).

و في نفس السياق يشير تشارلز بيوتشير" إلى أن الطفل في المرحلة الأولى من المراهقة ينفرد بصفة المسايرة للمجموعة التي ينتمي إليها فيحاول أن يظهر بمظهرهم و يتصرف كما يتصرفون ، و لهذا فإن التربية البدنية و الرياضية في هذه المرحلة تعمل على :

- تربية روح الجماعة و التعاون و الاحترام للآخرين .
- التعود على النشاط و الحيوية بعيدا عن الخمول و الكسل .
- تقوية البنية الجسدية ، و التقليل من الإصابة بالأمراض .

– الترويح و التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية الناتجة عن العزلة و الانطواء . (معوض ت.، 1964ص113)

خلاصة :

من خلال هذا الفصل نلخص إلى أن المراهقة هي مرحلة حساسة و حرجة في حياة الفرد نظرا للتغيرات العديدة التي تطرأ على نموه في مختلف الجوانب الفيزيولوجية و النفسية و العقلية و الانفعالية ، و هذا ما يجعله في اضطراب مستمر و عدم استقرار الهوية الشخصية . و من هنا تنبع ضرورة الاهتمام بالمراهق و مساعدته على اجتياز هذه المرحلة بسلام . و تعتبر التربية البدنية و الرياضية جزءا مهما من التربية تساهم في تحقيق التوازن بين النمو الجسمي و النفسي و العقلي ، و ذلك من خلال الأنشطة البدنية و الألعاب الرياضية التي تمنح الفرصة للمراهق للعب الأدوار الكبرى و تفجير قدراته ، و التعبير عن مكبوتاته ، و تساعد على الاندماج مع جماعة الرفاق و تكوين الشخصية الاجتماعية . كما تساهم في ربط علاقة قوية بينهم و بين الأستاذ بما يؤدي إلى تحقيق الهدف المنشود من العملية التربوية .

الفصل الثالث

السلوك العدواني

الفصل الثالث

السلـوك العـــــــــدوانـي

* **تعريف السلوك العدواني**
* **تصنيف السلوك العدواني**
* **أنواع السلوك العدواني**
* **أشكال السلوك العدواني**
* **أسباب السلوك العدواني**
* **النظريات المفسرة للسلوك العدواني**
* **خلاصة**

تمـهيد:

يُعد السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة و الخطيرة المنتشرة في المجتمعات و التنظيمات، وبين الأفراد بما فيهم تلاميذ المرحلة الثانوية، لما يترتب عليه من أثار سلبية تعود على الفرد نفسه و على الأفراد

الآخرين و الممتلكات، فهو سُلوك يلجأ إليه الفرد عندما تكون هناك عقبات تقف عائقاً أمام إشباع رغباته و حاجاته ، و مهما اختلفت طرق و أساليب التعبير عنه فهو سلوك يهدف من خلاله صاحبه إلى إلحاق الأذى و الضرر بالآخرين .

و نظراً لتلك الآثار الناجمة عن حدوث هذه الظاهرة فقد اتجهت جهود العلماء و الباحثين إلى تحديد ماهيته و الأسباب ، والأسباب و العوامل الكامنة وراء حدوثه، و في هذا الفصل من الدراسة سوف نلقي الضوء على مفهوم السلوك العدواني و أنواعه و أشكاله ، و أيضا مظاهره و الأسباب المؤدية إليه ، و كذا النظريات المفسرة له و وسائل قياسه و أساليب قياسه.

3-1- تعريف السلوك العدواني:

يُستخدم مفهوم السلوك العدواني بمعانٍ مختلفة ، لذا لا يوجد تعريف واحد متّفق عليه من جانب كل الباحثين نظراً لتعقّده و لأنّ أسبابه متشابكة، إلا أن الغالبية العُظمى فيهم قد توصّلوا إلى أن هذا النوع من السلوك يهدف إلى إلحاق الضّرر بالذات أو الآخرين أو الأشياء، و سنحاول فيما يلي تناوله من خلال استعراض مجموعة من التعريفات المتعلقة به.

- سلوك يؤدي إلى إيذاء الغير أو الذات و ما يحل محلها من الرُّموز، و يعتبر السلوك العدائي تعويضاً عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المُعتدي ، و العدوان إما أن يكون مباشراً ، أي العدوان الموجه مباشرةً نحو مصدر الإحباط ، سواء أكان شخصاً أو شيئاً ، أو يكون عدواناً متحولاً و هو عدوان إلى غير مصدر الإحباط (حسين علي فايد، 2005،ص 81).

- ويرى "جريسيلد" و زملائه" 1975)" Jersilde et al) أنّ العدوان هو سلوك عنيف يتمثّل في قول لفظي verbal ، أو فعل مادي physical موجّه نحو شخص معيّن أو شيء ما ، و يُقصد بالعدوان اللفظي إلحاق الأذى بشخص أخر عن طريق سبِّه أو لومه أو نقده أو السخرية منه أو التهكُّم عليه أو ترويج الإشاعات المُغرضة ضدّه، و العدوان المادي يعني إلحاق الألم أو الضّرر بشخص أخر أو بممتلكاته أو بأشياء ذات قيمة لديه ، و قد يتّجه نحو ذاته (محمد علي عمارة، 2008،ص 14).

- أما "محي الدين أحمد حسين" و آخرون (1983) فقد عرّفوا السلوك العدواني بأنّه سلوك يصدره الفرد لفظيًّا أو بدنيًّا، صريحاً أو ضمنياً ، مباشراُ أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً ،و حدده صاحبه بأنّه سلوك أملته عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الانزعاج من قبل الآخرين ، أو مشاعر عدائية ، و ترتّب على هذا السلوك أذى بدني أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه (بشير معمرية، 2007،ص 144).

3-2- تصنيف السلوك العدواني:

تُوجد تصنيفات عديدة للعدوان تختلف في طبيعتها، و يرجع هذا الأمر إلى صعوبة التعريف، مما جعل الباحثين يميلون لتعريفه من خلال تصنيفاته المتنوعة و أشكاله.

3-2-1- أنواع السلوك العدواني:

3-2-1-1 العدوان لأداتي (الوسيلي):

يعني استخدام العُدوان كأداة أو وسيلة للحصول على شيء ما، و قد لا يكون للفرد الحق في الشيء، ولكن يستخدم القوة الجسمية و التخويف للحصول على هذا الشيء، و هذا العُدوان لا يُستخدم بوصفه أداة أو وسيلة ضدّ الشخص نفسه، بل هو يعني استخدام العُدوان كأداة لتحقيق الهدف، و من أمثلة ذلك الطفل المشاغب الذي يدفع طفلاً في ملعب المدرسة على الأرض ليحصل على الكرة، و قيام الطبيب ببتر أحد أعضاء المريض إنقاذاً لحياته، و كذلك رجل الأمن الذي يُلقي القبض على اللِّص و يودعه في السجن فعمل الطبيب تكمن ورائه دوافع إنسانية تهدف إلى إنقاذ المريض على الرغم من أنّه يُؤلمه، أما رجل الأمن فهو يقوم بالاعتداء على اللِّص وحجزه بهدف حماية المجتمع من شره، إذن هذا الشكل من العدوان هو مجرد وسيلة وليس غاية فهو سلوك يُقصد به تحقيق أهداف معينة و ليس بالضرورة إيذاء الشخص الواقع عليه العُدوان، و مثال ذلك الملاكم المحترف الذي يسعى إلى إيذاء خصمه بهدف الفوز.

3-2-1-2- العدوان العدائي:

وهو الذي يحدث داخل سياق الغضب المرتبط به ، أي أنه يحدث نتيجة تعرض الفرد للأذى من الآخرين فيستجيب و هو في حالة انفعالية غاضبة و يكون انفعاله بدرجة عالية ، و هذا النوع من العُدوان قليلاً ما يكون للفرد التحكّم فيه ، حيث يكون أكثر اندفاعية و ينشأ في الغالب كرد فعل دفاعي في الاستجابة على المثيرات الإحباطية و الاستفزازية المُدركة التي يدركها الفرد ، و هذا العدوان العدائي تُطلق عليه مسميات عدة منها : العدوان الغاضب ، و العدوان الانفعالي ، و العدوان الاستجابي ، و كلها تعني السلوك العدواني الذي يصدر من الفرد في الاستجابة للأحداث و المواقف التي يدركها الفرد بوصفها استفزازية ، أو هي في الواقع استفزازية بالفعل (طه عبد العظيم حسين، 2007،ص196) .

3-2-2- أشكال السلوك العدواني:

3-2-2-1- العدواني اللفظي:

و في هذا الشكل يبدأ الطفل الكلام ، فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح و الكلام ، أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالبا ما يشكل السباب و الشتائم و المنابزة بالألقاب و وصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة ، و استخدام كلمات أو جمل التهديد (زكريا الشربيني، 2000،ص 75).

3-2-2-2-العدوان الرمزي:

هذا الشكل لا يعتمد على الألفاظ، بل يستخدم الإشارات و الإيماءات، مثل إخراج اللسان و البصاق و تجاهل الآخر، و عدم الاهتمام به أو حديثه و الامتناع عن النظر نحوه و رد السلام، فهو يعني كل سلوك يرمي إلى الاحتقار و الإهانة (طه عبد العظيم حسين، 2007،ص 194).

3-2-2-3- العدوان البدني:

يتمثل العدوان الجسدي في إيذاء الطفل لجسد طفل آخر أو إيذاء شخص راشد ، و هذا الإيذاء قد يكون بالضرب أو الخمش أو العض أو الرفس أو الدفع الشديد ، و قد يتجاوز هذا كله ليصل إلى حد استخدام الأدوات الحادة أو السلاح ، و إن من جملة ما يشكوه الناس اليوم في الولايات المتحدة الأمريكية تفاقم ظاهرة استخدام الأطفال للسلاح داخل المدارس في العدوان على بعضهم أو على معلميهم (عبد الكريم بكار، 2014،ص 74).

3-2-2-4- السلوك العدواني نحو الذات:

و يتمثل في تدمير الذات، و من أمثلة الإساءة للذات سواءً كانت مادية أو انفعالية كأن يقول شخص أنا شخصٌ سيء، و أنا لا أستطيع فعل شيء صحيح ، و أنا شخصٌ غير جدير بالاستحقاق ، و من أمثلة الإساءة المادية للذات أن يضرب الشخص رأسه على الحائط ، و أن يُضرِبَ عن الطعام لفترة ، أو يحاول الانتحار من خلال أخذ جرعات كبيرة من العقاقير نتيجة للشعور باليأس و العجز و الاكتئاب ، و كذلك التدخين و تعاطي المخدرات ، و الشعور بالذنب و التقليل من شأن الذات و تحقيرها و لومها (طه عبد العظيم حسين، 2007،ص 194).

3-2-2-5- السلوك العدواني المباشر:

هذا النوع من السلوك يكون موجها بشكل مباشر إلى الشخص مصدر الإحباط، مستخدما في ذلك القوة الجسدية.

3-2-2-6- العدوان غير المباشر:

قد يفشل الطفل في توجيه عدوانه مباشرةً إلى مصدر الإحباط خوفاَ من العقاب، فيحول سلوكه العدواني إلى طرف أخر، (قد يكون شخصا أو ممتلكات) يكون قادرا على توجيه العدوان له (مصطفى سامي محمد ملحم، 2004،ص 292).

3-3-3-مجال السلوك العدواني:

أما أسباب العدوان فقد تعود إلى العوامل التالية:

3-3-3-1- الأسرة:

و يمكن إجمالها في الآتي:

-أساليب التنشئة الخاطئة مثل: (القسوة ، الإهمال ، الرفض العاطفي، التفرقة في المعاملة، تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه، القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب و الحلال و الحرام دون تقديم تفسير لذلك، التمييز في المعاملة بين الأبناء).

-فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين.

-الشُعور بعدم الاستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشَاجرات الأسرية و التهديد بالطلاق.

-عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي.

-كثرة أعداد أفراد الأسرة، فلقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة و سلوك العنف.

-بيئة السكن ، فالأسرة التي يعيش أفرادها في مكان سكن مكتظ يميل أفرادها لتبني سلوك العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم (خالد إبراهيم الفخراني، 2015،ص 174-175).

3-3-3-2- المدرسة:

تُعد المدرسة من إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي من خلالها تتشكل شخصية الفرد، فنجد المُدرس يعد قدوة للطالب من حيث سلوكياته و أخلاقه ، فإذا كانت تتصف بالعصبية و العدوان يتأثر بها التلاميذ، و عندما يطلب المعلم من التلميذ أعمالاً تفوق قدراته و استعداداته و لا تتفق مع ميوله مما يُشعره بالإحباط فيصبح التلميذ عدوانياً، و هناك بعض المتغيرات في البيئة المدرسية ربما تُحبط الطفل أو التلميذ منها: صعوبة المنهج الدراسي، الفشل الدراسي و صعوبات التعلم في القراءة أو الكتابة ، كل ذلك يُخلف ميولاً عدوانية لدى التلميذ.

3-3-3-3-جماعة الرفاق:

إنّ جماعة الرفاق لها دور في تكوين شخصية الطفل ، فإذا كان يُحس بالثقة بالنفس و لديه القدرة على التعبير عن ذاته و عدم شعوره بالنقص فيصبح يتمتع بالصحة النفسية السليمة ، أما إذا كان التلميذ يشعر دون ذلك من حيث عدم احترام زملائه له و شعوره بالنقص وسطهم مما ينعكس بدوره على شخصيته ، فيشعر بالإحباط و العجز و العدوان (أسامة فاروق مصطفى، 2011،ص129-130).

3-3-4-أسباب السلوك العدواني

من أهم الأسباب الحيوية للعدوان و التي تحعل الأفراد أكثر استجابة لتأثير البيئة الإجتماعية المثيرة للعدوان مايلي:

3-3-4-1-الغيرة:

الأساس في الانفعال الغيرة ، وهو متغيرات القلق و الخوف و انخفاض الثقة بالنفس، نتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال، حيث يكون من الصعب عليه الانسجام معهم أو التعاون مع بعضهم ، و ربما اتجّه إلى الانزواء أو التشاجر معهم و التشهير بهم ، و أحيانا يظهر الأمر أكثر وضوحاً بين الطفل و أخيه الذي يتميز عليه في بعض الأشياء كالممتلكات أو استحواذ الحُب و العطف من الآخرين ، و هذا ما يجعلنا نشاهد سرعة تغير سلوك الطفل الغيور من الوِد و الحُب اتجاه أخيه إلى صُراخ العدوان (زكريا الشربيني، 2000،ص 201).

3-3-4-2-تعلم العدوان عن طريق التقليد:

إنّه من المحتمل أن يتعلم الطفل سلوكاً جسدياً بمجرد مشاهدته لفرد آخر يُمارس هذا السلوك ، و قد لُوحظ زيادة درجة العدوان لدى الأطفال الذين شاهدوا نَماذِج عدوانية لأشخاص مع لُعب بلاستيكية، أو أفلام مُصورة عن أشخاص يتصرفون بعدوانية ، أو نماذج كرتونية تتصرف بعدوانية، و تحكم النماذج العدوانية الحواجز التي تحول دون الطفل و ممارسته للعدوانية .فوجود الطفل بين مجموعة أطفال يمارسون هذا السلوك يُشكل عاملاً رئيساً في القضاء على الحواجز التي تحول دون ممارسة الطفل لهذا السلوك (زكريا الشربيني، 2000،ص 78).

3-3-4-3-العوامل الإجتماعية و الثقافية:

يُشكِل الحرمان الإقتصادي الإجتماعي عامل خطورة لإحداث هذا الإضطراب ، فبطالة الأباء و فقدان شبكة الدعم الاجتماعي و عدم وجود أدوات اجتماعية إيجابية تُسْهم إلى حد كبير في ظهور هذا الاضطراب و جنوح الأطفال و انخراطهم في المسالك التخريبية و تعاطي المخدرات في سن مبكرة (عبد الله عسكر، 2005،ص62).

3-3-4-4- كثرة هرمونات الذكورة:

حيث زيادة هرمون Testosterone كما في حالة الإناث اللائي يلاحظ لديهن ميول للسلوك الذكري في شكل العدوان.

3-3-4-5- النقص العضوي:

حيث يكون العدوان تعويضا لهذا النقص كالعاهات و التشوهات الخلقية ، و يعبر عن ذلك المثل القائل"كل ذي عاهة جبار" (إجلال محمد السري، 2003،ص 46).

3-3-4-6-الوراثة:

تُمثل أحد العوامل الهامة المسببة للعُدوان ، حيث أنّ تكرار و كمية السلوك العدواني تنتقل من جيل لآخر ، و هذا يعني أن الأبناء الذين يكون أباءهم عدوانيين هم أكثر عرضة ليكونو عدوانيين ، و لقد تم التأكد من دور الوراثة من خلال إجراء مقارنة بين التوائم الحقيقيين و التوائم غير الحقيقيين لمعرفة ما إذا كان السلوك العدواني هو نفسه لدى الفئة الأولى لكونها لها نفس التركيب الجيني ، و كذلك بالمقارنة بين الأطفال مع أبائهم البيولوجيين ، و نفس الأطفال مع أبائهم بالتبني.و لكن بعض الدارسين يرون أن ليس للوراثة أثر في العدوان و إنما يرجع إلى تأثير البيئة (Luc Bedard et al, 2006 ,p258).

3-3-4-7 الجهاز العصبي:

توصلت بعض الدراسات إلى وجود اختلال على مستوى مناطق الدماغ تتحكم في سلوك الفرد يمكن أن تؤدي إلى سلوك عدواني و مثل هذه الدراسات نجد:

.(Miller ;(1992).Harper Jaques et al.Riener ;(1990).Hank off(1994

كما تشير آخر الأبحاث أن حدوث إصابات على مستوى الفص الجبهي يولد العدوانية و يخفض من الإحساس بالذات و الوعي بالخبرات السابقة(Luc Bedard et al, 2006 ,p255).

3-3-4-8-شذوذ الصبغيات الوراثية:

و يُقصد بها زيادة عدد الصبغيات إلى 47 بدلا من 46 صبغي ، و يكون بذلك تمييزها الوراثي(xyy) أو(xxy) فالأشخاص الذين يتصفون بسلوك عدواني و مضاد للمجتمع يكثر لديهم خاصة النوع (xyy)الذي تكثر فيه الذكورة مع مصاحبة هذا السلوك اضطراب العاطفة و نقص الذكاء (خليل قطب أبو قرورة، 1996،ص 77).

3-4- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

3-4-1-النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أنّ العدوان هو التعبير الطبيعي لعدّة غرائز عدوانية مكبوتة و هو جزء أساسي في طبيعة الإنسان (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001،ص107).

فالإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك سلوكاً معيناً من أجل إشباعها، لذلك يعتبر السلوك العدواني سلوكا غرائزياً هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية و إطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة (محمد علي عمارة، 2008،ص35).

و تُركّز هذه النظرية على أنّ سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساساً، حيث تهتمّ ببعض العوامل البيولوجية في الكائن الحيّ التي تحثّ على العدوان كالصبغيات و الجينات الجنسية و الهرمونات و الجهاز العصبي المركزي و اللامركزي و الغدد الصماء و التأثيرات البيوكيميائية و الأنشطة الكهربائية في المخّ، كما تشكل القوة العضلية عاملاً بيولوجياً آخر في تأثيره على العدوان (خليل قطب أبو قروة، 1996،ص 127).

ولقد توصّلت دراسة "ليبا" "(Lippa'1990) إلى أنّ الذكور أكثر عدوانية من الإناث في كلّ المجتمعات بسبب ارتفاع هرمون Testostérone لديهم عن الإناث ، كما أشارت دراسة"ليبست" "(Lipsitt'1990) إلى أنّ نقص السيروتونين يرتبط بحدوث سرعة الإستثارة و زيادة العدوان (محمد علي عمارة، 2008،ص36).

أمّا دراسة "مارك" "(Mark 1970) و "ماير" "(Mayer" 1977) فقد أشارت إلى أنّ هناك مناطق في أنظمة المخّ و هي الفصّ الجبهي و الجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، و لقد أمكن بناءاً على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخّ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء، إلا أن تلك الدراسات لا تُقدم الأدلة العلمية الكافية عن ذلك حيث أشار "كمال مرسي"(1985) إلى أنّ الخبرة و التفاعل مع البيئة بصورة سلبية أهم بكثير من العوامل الجينية فيما يتعلّق بالسلوك العدواني (محمد علي عمارة، 2008،ص37) .

3-4-2- نظرية التحليل النفسي:

يُعتبر "فرويد" Freud" من مؤسّسي هذه النظرية الذي يُنسب العدوان إلى تلك الدوافع الغريزية الأوّلية ألأساسية فالعدوان مظهر لغريزة الموت في مقابل الليبيدو كمظهر لغريزة الحياة (حسين فايد، 2007،ص 28).

كما يرى "فرويد" أنّ الحياة كفاح بين غريزة الحياة Eros و دافعها الحب و الجنس و هي مُهمّة من أجل البقاء، و بين غريزة الموت Thanatos و دافعها العدوان و التدمير و الانتحار ، التي تعمل دائماً من أجل تدمير الذات و تقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجاً نحو تدمير الآخرين، و اعتبر أيضاً عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصريفاً طبيعياً لطاقة العدوان الداخلية التي تنبهه و تُلحّ في طلب الإشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على نفسه أو على غيره (خليل قطب أبوقروة، 1996،ص 100-101).

و قد أدرك "فرويد" في بداية الأمر أنّ العدوان يكون موجّهاً إلى حدّ كبير للخارج ثمّ أدرك بعد ذلك أنّ العدوان يكون موجّهاً على نحو مُتزايد للداخل منتهياً عند أقصى مدى إلى الموت. كما نظر إلى العدوان باعتباره ذا منشأ داخلي و ضغط مستمرّ يتطّلب التفريغ حتّى إذا لم توجد إحباطات، و هناك نجد الحاجة أنّ تنفيس العدوان قد تتغلّب على الضوابط الدفاعية التي تكبحه عادة (حسين فايد، 2007،ص 28).

و لقد تعدّدت الأراء المُؤيّدة أو الرافضة لهذه النظرية الفرويدية للعدوان، حيث نجد أنّ "أدلر" " "Adler 1870-1839)) قد اتّفق مع "فرويد" في كون العدوان غريزي يمكن توجّهه اتجاه النفس أو الآخرين و أنّ الطاقة العدوانية يمكن توجيهها من خلال عدد من النشاطات مثل الابتكار الفنّي و الكتابة، و لكنّه يختلف معه فيما يخصّ أهمّية الجنس ، حيث سمّاها "إرادة القوة" التي حلّت محلّ الحافز العدواني، ثمّ تخلّى عنها مُفضّلاً عنها "الكفاح في سبيل التفوق". و اعتبر الهدف النهائي للإنسان أنّ يكون عدوانياً و أنّ يكون قوياً و أنّ يكون متفوقاً (محمد علي عمارة، 2008،ص42).

و قد اتّفقت الباحثة "ميلاني كلاين" "M.Klein" مع فرويد في كون أن العدوان يُمثّل شقاً مركزياً في الحياة و الذي يستمّر إلى الأبد.

و يَعتبر الباحث" سوليفان""(1956 "Sullivan) أنّ العُدوان دفاع ضدّ العجز العميق المُتولد من خبرة القلق.أماّ مفهوم "فروم" "(1973"Fromm) فيرى أنّ العدوان ما هو إلاّ استجابة لتهديد البقاء أو الإهتمامات الحيوية، فالعدوان ردّ فعل دفاعي سواء لدى الإنسان أو الحيوان (حسين فايد، 2007،ص 29-30).

و تذهب "كارن هوني" "(1945 "Karen Horney) إلى رفض غريزة الموت و أوضحت أنّ العدوان ليست غريزة ، و الأكثرْ من ذلك أنّها ترى أن العدوان هو استجابة الفرد للقلق أساساً. فالشعور بالعجز في عالم عدائي يخلق إحدى الإستجابات التالية: إماّ أن يتحرك الشخص اتجاه الآخرين أو ضدّ الآخرين، أو بعيداً عن الآخرين (محمد علي عمارة، 2008،ص44).

بالرّغم من اتّفاق بعض المُحلّلين النفسنيين مع "فرويد" في تفسيره للعدوان، إلا أنّ هذه النظّرة التحليلية للعدوان هي نظرة غريزية تنطوي على اختزالية حيوانية و لم تقدم تفسيراً للتباين في السلوك العدواني و العوامل المُؤثرة فيه (حسين فايد، 2007،ص 30-31).

3-4-3 نظرية الإحباط- العدوان:

من أنصار هذه النظرية "جون دولارد" J.Dollard" ، "نيل مللر" "N.Miller "روبرت سيرز" "R.Sears"، "ليونارد دوب" "L.Doob". وقد افترضوا هؤلاء وجود ارتباط بين الإحباط و العدوان، فالسلوك يسبقه دائماً إحباط و هذا الإحباط من شأنه أن يؤدّي إلى سُلوك عدواني (محمد علي عمارة، 2008،ص46).

و يُعرف الإحباط بأنّه شعور يمرّ به الفرد عندما يُواجه عائق ما يحول دون تحقيق هدف مرغوبْ أو نتيجة يتطلّع إليها (حسين فايد، 2007،ص 31). و الإحباط عادةً ما يؤدّي إلى العدوان، و على هذا فالعدوان من أشهر الإستجابات التي تُثار في الموقف الإحباطي (وفيق صفوت مختار، 1999، ص 62).

و إذا مُنع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له شَعر بالإحباط و اعتدى مباشرة على مصدر إحباطه أو بطريقة غير مباشرة إن خاف من الإنتقام (خليل قطب أبو قروة، 1996،ص 111).و من الأسس النفسية المحدّدة لهذه العلاقة:

1-تختلف شِدّة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كميّة الإحباط الذي يُواجهه الفرد و ذلك لثلاث أسباب هي:

أ- شدّة الرغبة في الاستجابة المُحبِطة.

ب- مدى التدخّل أو إعاقة الاستجابة المُحبِطة.

ج- عدد المرّات التّي أُحبِطت فيها الاستجابة.

2-تزداد الرّغبة في الإتيان بالسلوك العدواني في ضوء ما يُدرِكه الفرد على أنّه مصدراً لإحباطه.

3-يُعتبر إيقاف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر يُؤدّي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني.

4-إذا حِيل بين الفرد و بين توجيه عدوانه ضدّ مصدر الإحباط الخارجي، فإنّه قد يُوجّه عدوانه نحو ذاته باعتبارها المسؤولة عن الإحباط، فإذا اشتدّ هذا الميل فإنّه قد يتأتّى بالفرد إلى الفصام و الاكتئاب أو الانتحار (فالنتينا وديع سلامة الصايغ، 2001،ص47).

و يرى أصحاب هذه النظرية أنّ العدوان ردّ فعل طبيعي لما يواجهه الفرد من احباطات متعدّدة، فالإحباط يُولّد طاقات في النفس من الضرّوري أن تُصرف بأسلوب أو بآخر حتّى يشعر الفرد بالراحة النفسية منها، و من هذه الأساليب السلوك العدواني، كما اعتبروا العدوان استجابة فطرية للإحباط (وفيق صفوت مختار، 1999، ص 63).

ثمّ عُدّلت فروض هذه النظرية بحيث أكّدت بأنّ الإحباط يمكن أنّ يُؤدّي إلى أنواع عديدة من السلوك غير العدوان، مثل زيادة الإعتكادية أو الإنزواء أو التسليم أو الاستجابات السيكوسوماتية أو الإدمان، كما أنّ الفرد حين يعتدي لا يتعين بالضرورة أن يكون مُحبطاً، فالإحباط يُؤدي إلى عدوان في وجود شرطين هما:

1- إثارة العدوان إذا كان الإحباط يحدث بطريقة متعسفة.

2- عندما يكون فعالاً في التخلّص من العقبات التي تعترض طريق إشباع الحاجات (خليل قطب أبو قروة، 1996،ص 114-115).

3-4-4 السلوك العدواني من منظور المدخل السلوكي:

يرى السلوكيون أنّ العدوان شأنه شأن أيّ سلوك يمكن اكتشافه و يمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، و لذلك ركّزت بحوثهم و دراساتهم على حقيقة ما يُؤمنون بها و هي أنّ السلوك برمته مُتعلّم من البيئة (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001،ص112).

و لقد أكّد ذلك "سكينر" "Skinner" في نظريته عن الاشتراط الإجرائي ، حيث افترض أن الإنسان يتعلّم سلوكه بالثواب و العقاب، فالسلوك الذي يُثاب عليه يميل إلى تكراره، و السلوك الذي يُعاقب عليه يقلع عنه، و

ينطبق هذا التفسير على السلوك العدواني، فالإنسان عندما يسلك سلوكاً عدوانياً لأوّل مرة، إذا عُقب عليه كفّ عنه، و إذا كُوفئ عليه كان أَميل إلى تكراره في المواقف المماثلة (عبد اللطيف محمد خليفة، 1998،ص309).

3-4-5-نظرية التعلّم الاجتماعي:

يرى أصحاب نظرية التعلّم الاجتماعي أنّ العدوان سلوك مُتعلّم مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى، و يعتقدون أنّه لا توجد أيّة غريزة للعدوان، كما أنّهم لا يعتقدون في وجود دافع خاص بالعدوان ، فحسب هؤلاء السلوك العدواني ينتج عن تعلّم اجتماعي يعتمد على الإثارة و التقليد و التعزيز (خليل قطب أبو قروة، 1996،ص 117-118).

و يصف "باندورا" العدوان باعتباره مدى واسع من السلوك يتمّ بناءه لدى الإنسان نتيجة الخبرة السابقة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية، و توقّعه أشكالاً متنوّعة من التدعيم و تلقّي المكافآت غير المادية كالمركز الاجتماعي و الاستحسان و التخلّص من الأسى و العدالة العقابية (حسين فايد، 2007،ص 36).

و عليه فالإحتفاظ بالسلوك المكتسب يعتمد على عامل التدعيم بشكل مباشر، فالسلوك العدواني سواء استمرّ أو اختفى أو عاد للظهور مرّة أخرى يرتبط ذلك بمكافأة صاحب السلوك أو عقابه، فإذا كُفِئ استمرّ و إذا عُوقب توقف حتماً (محمد علي عمارة، 2008،ص58).

و من بين طرق تعلّم أو اكتساب العنف نجد الملاحظة الخاصة في المواقف التي يكون فيها النموذج ذا مغزى للشخص، أو يُؤدّي العنف إلى النجاح، و تشمل هذه العملية كلاً من التعلّم بالتقليد أو التسهيل الاجتماعي (حسين فايد، 2007،ص 36-37). و يتضح من خلال ذلك أن أهمّ المبادئ الأساسية التي يحدث بواسطتها التعلّم هو التعلّم عن طريق التقليد بالنموذج (محمد علي عمارة، 2008،ص58).

و قد حدّدت البحوث في تقليد العدوان بعض الظروف التي يمكن أن تزيد من تأثير النموذج على سلوك من يُلاحِظهُ، و منها:

1- واقعية نموذج العنف: إذ تزيد من قدرة النموذج على استثارة العدوان لدى الناظرين.

2- ازدياد جاذبية النموذج و ازدياد التشابه بينه و بين المُلاحِظ.

3- يزداد احتمال السلوك العدواني فعلاً و تقليداً للنموذج بعد مُلاحظته مباشرة أكثر منه في أيّ وقت آخر، و تقلّ احتمالات التقليد بزيادة الفترة (خليل قطب أبو قروة، 1996،ص 124-125).

و تتلّخص وجهة نظر "باندورا" في تفسير السلوك العدواني بالآتي:

1- معظم السلوك العدواني متعلّم من خلال المُلاحظة و التقليد، حيث يتعلّم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج و أمثلة من السلوك العدواني يُقدمها أفراد الأسرة و الأصدقاء و الأفراد الراشدين في بيئة الطفل.

2- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.

3- التعلّم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أيّ وقت.

4- تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز و المكافآت.

5- إثارة الطفل إماّ بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الإهانات أو إعاقة سلوك موجّه نحو هدف، أو تقليل التعزيز أو إهانته قد يُؤدّي إلى العدوان.

6- العقاب قد يُؤدّي إلى زيادة العدوان (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001،ص115).

3-4-6- النظرية المعرفية:

تهتمّ هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه و الأحداث التي تقع له، و في دراستها للسلوك العدواني تُركّز هذه النظرية على السياق النفسي و الاجتماعي للشخص العدواني و الظروف و المتغيرات التّي أدّت إلى استخدام العنف و العدوان للتعبير عن ذاته و تحقيقها بالتصدّي لهذه الإعاقات التّي تحول دون تحقيق ذاته، و من أهم الإعاقات التي تُمثل دافعاً للسلوك العدواني هي شعور الفرد بالفوارق الطبقية البالغة الحدة و التي تحول دون تحقيق ذاته (عبد اللطيف محمد خليفة، 1998،ص310-311).

خلاصة:

نستخلص مما سبق عرضه حول مفهوم السلوك العدواني أنه أكثر المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات و في مختلف الأعمار، و هي ظاهرة تتخذ أماطا و أشكالا مختلفة و ذلك حسب المناسبات و المواقف و الظروف التي قد تستثيره، كما أن أغلب العلماء و الباحثين قد أجمعوا على أن هذه الظروف تُلاحظ في الحياة اليومية لدى الفرد في كامل مراحله العمرية و ذلك حسب الهدف الذي يصبوا صاحبه إلى تحقيقه من ورائه.ومن خلال التفسيرات المختلفة التي قدمها هؤلاء العلماء و الباحثين حول هذا المفهوم يبدو أنه سلوك غير مرغوب في المجتمع عامة و المؤسسات التعليمية خاصة بما فيها الثانويات، فهو من جهة يؤدي إلى إحداث أضرار نفسية و مادية للمعتدي و نفس الشيء للمعتدى عليه أو الضحية، فهو سلوك يدل في الغالب على عدم إشباع صاحبه لدوافعه و رغبات و متطلبات المجتمع معاً.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

اجراءات ومنهجية البحث

4-1-المنهج المتبع:

المنهج المتبع في البحث العلمي يعني اتباع مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة في العلم " وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة " (بدوي ع.، 1977ص4).

لتحقيق أهداف البحث تم إتباع المنهج الوصفي , الذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها انطلاقا من المشكلة .

4-2- مجتمع وعينة البحث:

4-2-1مجتمع البحث

هو اجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو بمقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالبحث وذلك بغرض تعميم النتائج التي التوصل اليها من العينة على المجتمع الأصلي المحسوب من العينة ، ويتمثل مجتمع بحثنا في تلاميذ السنة الثانية ثانوي الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والبالغ عددهم (800) تلميذ و(10)أساتذة مقسمين على(5) ثانويات لثلاثة دوائر، والجدول التالي يوضح ذلك:

الثانويات / التلاميذ	بن دوحة بوعلام (عين الأشياخ)	البشيرالإبراهيمي (جندل)	محمد بوضياف (جندل)	اللوحي (واد الشرفاء)	الأخوة فروجي بومدفع	المجموع
ذكور	60	72	109	52	63	356
إناث	84	69	144	76	71	444
المجموع	144	141	253	128	134	200

4-2-2-عينة البحث:

- ✓ **تتمثل عينة البحث و تشمل(التلاميذ والأساتذة)**

أما عينة البحث فقد شملت تلاميذ السنة الثانية ثانوي الممارسين لحصة للتربية البدنية والرياضية لـ(5)ثاويات مقسمين على الدوائر التالية(جندل ,عبن الأشياخ, بومدفع) ،وتم أخذ نسبة(25.00%)من المجموع الكي لمجتمع البحث والموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(1):جدول يمثل مجتمع البحث .

-أمامجتمع البحث الأساتذة قد اشتملت على عينة متمثلة على(10) أساتذة مقسمين على نفس الثانويات وهم أنفسهم أساتذة تلاميذ العينة والموزعين حسب الجدول التالي التالي:

جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة البحث الأساسية حسب المؤسسات التربوية:

الثانويات	الأستاذ	توزيع التلاميذ		المجموع
		ذكور	إناث	
بوعلام بن دوحة	1	04	13	17
محمد بوضياف	1	08	14	22
	1	07	14	21
	1	09	11	20
البشير الإبراهيمي	1	11	14	25
	1	05	10	15
فراش أحمداللوحي	1	08	10	18
	1	12	10	22
الأخوة فراجي	1	11	15	26
	1	08	06	14
المجموع	10	84	116	200

4-3- أدوات البحث:

من أجل اختبار الفرضيات المقترحة لبحثنا هذا والوقوف على مدى تحقيقها وانطلاقا من أهدافه تم تطبيق مقياس العدوان العام كسمة اعداد"محمد حسن العلاوي " :

4-3-1- مقياس العدوان العام :

✓ وصف مقياس العدوان:

صممه "محمد حسن العلاوي " لقياس العدوان العام كسمة و يتكون من أربعة أبعاد للعدوان ،وتتكون القائمة من 40 عبارة ،كل بعد تمثله 10 عبارات ويقوم اللاعب بالإجابة على عبارة القائمة على قياس خماسي التدرج(أوافق بدرجة كبيرة جدا،بدرجة كبيرة،بدرجة متوسطة،بدرجة قليلة،بدرجة قلياة جدا) وذلك في ضوء تعليمات القائمة.

عبارات بعد التهجم كمايلي:

- العبارات الموجبة (في إتجاه البعد)أرقام:37/33/25/17/13/1

- العبارات السالبة (في عكس إتجاه البعد)أرقام:29/21/9/5

عبارات بعد العدوان اللفظي كمايلي:

- العبارات الموجبة (في إتجاه البعد)أرقام:38/30/22/14/10/6

- العبارات السالبة (في عكس إتجاه البعد)أرقام:34/26/18/2

عبارات سرعة الإستثارة كمايلي:

- العبارات الموجبة (في إتجاه البعد)أرقام:35/27/23/19/11/3

- العبارات السالبة (في عكس إتجاه البعد)أرقام:39/31/15/7

عبارات العدوان غير المباشر كمايلي:

- العبارات الموجبة (في إتجاه البعد)أرقام:40/32/28/20/12/8

- العبارات السالبة (في عكس إتجاه البعد)أرقام:36/24/16/4 . (العلاوي، 1998،ص 472،473)

4-3-2 استبيان:

ويعرف بمجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها ، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق)جديدة عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق. (العكس، 1986ص133).

وهذا الإستبيان وجه الى اساتذة التربية البدنية والرياضية، والذي يحتوي على ثلاثة محاور حيث خصص كل محو لدراسة كل فرضية من فرضيات بحثنا:

❖ **محاور الاستبيان:**

- ✓ المحور الأول: توجد علاقة موجبة بين أسلوب العقاب والسلوك العدواني لدى تلاميذ ؟ مجموع الأسئلة(6) أرقمها(3،14،4،17،16،11)
- ✓ المحور الثاني: توجد علاقة عكسية بين أسلوب التحاور والسلوك لعدواني لدى تلاميذ مجموع الأسئلة(7) أرقمها(1،5،6،8،19،10،9)
- ✓ المحور الثاني: توجد علاقة موجبة بين أسلوب التجاهل والسلوك العدواني لدى تلاميذ مجموع الأسئلة(7) أرقمها(2،7،20،13،18،12،15)

4-4- الدراسة الاستطلاعية:

- ✓ هدف الدراسة الاستطلاعية : حساب المعاملات العلمية لأدوات البحث:

1- مقياس العدوان العام:

- ✓ صدق المقياس : تم اعتماد أسلوبين صدق المحكمين و الصدق الذاتي(الجذر التربعي لمعامل الثبات)، حيث تم الموافقة بالنسبة اتفاق عالية على المقياس من طرف المحكمين (05) ملحق (01) وبلغ معامل الصدق الذاتي (0,94)
- ✓ ثبات المقياس : تم اعتماد أسلوب التجزئة النصفية للمقياس وبلغ معامل الثبات بعد تصحيح(0,89)

2- الاستبيان موجه للأساتذة:

صدق المحكمين: بعد تصميم إستبيان تم تقديمه لأساتذة محكمين ومختصين معهد علوم النشاطات التقنية والرياضية حيث تم قبوله بالإجماع (ملحق02).

4-5- مجريات البحث:

تم الاتصال بالمؤسسات التعليمية والمتمثلة في (5) ثانويات من أجل تسهيل المهمة(الملحق رقم 03) للتوزيع أدوات البحث من مقياس موجه للتلاميذ واستبيان للأساتذة وتم الاتفاق على وضع رزنامة زمنية حسب كل مؤسسة وعليه تم توزيعهم في الفترة الممتدة من 2018/03/01 الى غاية 2018/03/05 وبعد (10) أيام قمنا بجمع البيانات حيث عملنا على تفريغها وبدأنا القيام بالعمليات الإحصائية .

4-6- الأساليب الإحصائية المتبعة:

الأساليب الإحصائية المتبع هي كالتالي:

- النسب المؤية = $\frac{\text{عددالتكرارات} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$
- المتوسط الحسابي = $\frac{\text{مجموع درجات العدوان للتلاميذ}}{\text{عدد التلاميذ}}$

الفصل الخامس

عرض تحليل ومناقشة النتائج

الفصل الخامس

عرض تحليل ومناقشة النتائج

* عرض وتحليل نتائج البحث
* مناقشة فرضيات البحث
* استنتاج

5-1- عرض وتحليل نتائج البحث:

الجدول(01): يمثل أسلوب التعامل للأستاذ(01) مع القسم رقم(1)

أساليب التعامل	معدل العدوان	أساليب التعامل

أبعاد العدوان		الحوار	العقاب	التجاهل
البدني	29,76	5%	10%	10%
اللفظي	31,03	10%	10%	10%
سرعة الإستثارة	33,42	10%	10%	5%
الغير مباشر	29,23	05%	5%	10%
المجموع	**123,46**	**30%**	**40%**	**30%**

من خلال الجدول رقم (01) والذي يمثل اسلوب التعامل الخاص بالأستاذ الأول وكذا معدل العدوان الخاص بالقسم الذي يدرسه فنلاحظ أنه معدل العدوان لدى التلاميذ قد بلغ(123.46)بالمقابل نرى أن اسلوب التجاهل قد بلغ نسبة(30%)، العقاب(40%)أما أسلوب الحوار قد بلغ (30%).

الجدول(02): يمثل أسلوب التعامل للأستاذ(02) مع القسم رقم(02)

أساليب التعامل / أبعاد العدوان	معدل العدوان	أساليب التعامل		
		الحوار	العقاب	التجاهل
البدني	29,88	10%	5%	10%
اللفظي	30,88	10%	5%	10%
سرعة الإستثارة	32,66	10%	10%	5%
الغير مباشر	28,72	10%	5%	10%
المجموع	**122,16**	**30%**	**35%**	**35%**

من خلال الجدول رقم (02) والذي يمثل اسلوب التعامل الخاص بالأستاذ الأول وكذا معدل العدوان الخاص بالقسم الذي يدرسه فنلاحظ أنه معدل العدوان لدى التلاميذ قد بلغ(122.16)بالمقابل نرى أن اسلوب التجاهل قد بلغ نسبة (35%), العقاب(35%)أما أسلوب الحوار قد بلغ(30%).

الجدول (03): يمثل أسلوب التعامل للأستاذ(03) مع القسم رقم(03)

أساليب التعامل	معدل العدوان	أساليب التعامل		
		الحوار	العقاب	التجاهل

أبعاد العدوان				
البدني	28	15%	10%	00%
اللفظي	29,47	10%	10%	5%
سرعة الإستثارة	33,17	15%	00%	5%
الغير مباشر	27,58	10%	10%	5%
المجموع	**118,23**	**45%**	**35%**	**20%**

من خلال الجدول رقم (03) والذي يمثل اسلوب التعامل الخاص بالأستاذ الأول وكذا معدل العدوان الخاص بالقسم الذي يدرسه فنلاحظ أنه معدل العدوان لدى التلاميذ قد بلغ(115.35)بالمقابل نرى أن اسلوب التجاهل قد بلغ نسبة(20%)، العقاب(35%)أما أسلوب الحوار قد بلغ(45%).

الجدول (04): يمثل أسلوب التعامل للأستاذ(04) مع القسم رقم(04)

أساليب التعامل / أبعاد العدوان	معدل العدوان	أساليب التعامل		
		الحوار	العقاب	التجاهل
البدني	25,31	25%	00%	00%
اللفظي	28,54	20%	00%	5%
سرعة الإستثارة	32,5	5%	00%	%15
الغير مباشر	27,86	10%	%15	5%
المجموع	**114,22**	**50%**	**20%**	**30%**

من خلال الجدول رقم (04) والذي يمثل اسلوب التعامل الخاص بالأستاذ الأول وكذا معدل العدوان الخاص بالقسم الذي يدرسه فنلاحظ أنه معدل العدوان لدى التلاميذ قد بلغ(114.22)بالمقابل نرى أن اسلوب التجاهل قد بلغ نسبة (30%)، العقاب (20%)أما أسلوب الحوار قد بلغ(50%).

الجدول (05): يمثل أسلوب التعامل للأستاذ(05) مع القسم رقم(05)

أساليب التعامل / أبعاد العدوان	معدل العدوان	أساليب التعامل		
		الحوار	العقاب	التجاهل

البدني	27,08	25%	00%	00%
اللفظي	28,96	20%	00%	5%
سرعة الإستثارة	30,88	5%	00%	20%
الغير مباشر	26,72	10%	10%	5%
المجموع	**113,64**	**60%**	**10%**	**30%**

من خلال الجدول رقم (05) والذي يمثل اسلوب التعامل الخاص بالأستاذ الأول وكذا معدل العدوان الخاص بالقسم الذي يدرسه فنلاحظ أنه معدل العدوان لدى التلاميذ قد بلغ (113.6) بالمقابل نرى أن اسلوب التجاهل قد بلغ نسبة(30%)، العقاب (10%)أما أسلوب الحوار قد بلغ (60%).

الجدول (06): يمثل أسلوب التعامل للأستاذ(06) مع القسم رقم(06)

أساليب التعامل / أبعاد العدوان	معدل العدوان	أساليب التعامل		
		الحوار	العقاب	التجاهل
البدني	25,64	20%	5%	00%
اللفظي	29,07	00%	10%	%15
سرعة الإستثارة	30,42	25%	00%	00%
الغير مباشر	27,71	20%	5%	00%
المجموع	**112,85**	**65%**	**20%**	**%15**

من خلال الجدول رقم (06) والذي يمثل اسلوب التعامل الخاص بالأستاذ الأول وكذا معدل العدوان الخاص بالقسم الذي يدرسه فنلاحظ أنه معدل العدوان لدى التلاميذ قد بلغ(112). بالمقابل نرى أن اسلوب التجاهل قد بلغ نسبة(15%)، العقاب(20%)أما أسلوب الحوار قد بلغ(65%).

الجدول (07): يمثل أسلوب التعامل للأستاذ(07) مع القسم رقم(07)

أساليب التعامل / أبعاد العدوان	معدل العدوان	أساليب التعامل		
		الحوار	العقاب	التجاهل
البدني	26,5	25%	00%	00%

اللفظي	29,7	20%	00%	5%
سرعة الإستثارة	30,85	10%	10%	10%
الغير مباشر	25,4	10%	00%	10%
المجموع	**112,45**	**65%**	**10%**	**%25**

من خلال الجدول رقم (07) والذي يمثل اسلوب التعامل الخاص بالأستاذ الأول وكذا معدل العدوان الخاص بالقسم الذي يدرسه فنلاحظ أنه معدل العدوان لدى التلاميذ قد بلغ(12.5)بالمقابل نرى أن اسلوب التجاهل قد بلغ نسبة (25%) , العقاب (10%)أما أسلوب الحوار قد بلغ (65%).

الجدول (08): يمثل أسلوب التعامل للأستاذ(08) مع القسم رقم(08)

أساليب التعامل / أبعاد العدوان	معدل العدوان	أساليب التعامل		
		الحوار	العقاب	التجاهل
البدني	25,66	25%	00%	00%
اللفظي	25,90	20%	5%	00%
سرعة الإستثارة	31,33	%15	00%	10%
الغير مباشر	23,42	%15	10%	00%
المجموع	**106,33**	**75%**	**%15**	**10%**

من خلال الجدول رقم (08) والذي يمثل اسلوب التعامل الخاص بالأستاذ الأول وكذا معدل العدوان الخاص بالقسم الذي يدرسه فنلاحظ أنه معدل العدوان لدى التلاميذ قد بلغ(106.33) بالمقابل نرى أن اسلوب التجاهل قد بلغ نسبة (05%) , العقاب15%)أما أسلوب الحوار قد بلغ (75%).

الجدول (09): يمثل أسلوب التعامل للأستاذ(09) مع القسم رقم(09)

أساليب التعامل / أبعاد العدوان	معدل العدوان	أساليب التعامل		
		الحوار	العقاب	التجاهل
البدني	24,73	25%	00%	00%
اللفظي	28,33	15%	15%	00%
سرعة الإستثارة	28,6	20%	00%	05%
الغير مباشر	23,93	25%	00%	00%
المجموع	**105,6**	**80%**	**15%**	**15%**

من خلال الجدول رقم (09) والذي يمثل اسلوب التعامل الخاص بالأستاذ الأول وكذا معدل العدوان الخاص بالقسم الذي يدرسه فنلاحظ أنه معدل العدوان لدى التلاميذ قد بلغ(150.6) بالمقابل نرى أن اسلوب التجاهل قد بلغ نسبة(10%), العقاب(15%)أما أسلوب الحوار قد بلغ (75%).

الجدول (10) : يمثل أسلوب التعامل للأستاذ(10) مع القسم رقم(10)

أساليب التعامل / أبعاد العدوان	معدل العدوان	أساليب التعامل		
		الحوار	العقاب	التجاهل
البدني	25,13	25%	00%	00%
اللفظي	27,34	20%	00%	5%
سرعة الإستثارة	28,86	10%	00%	%15
الغير مباشر	23,56	20%	00%	5%
المجموع	**104,91**	**80%**	**00%**	**20%**

من خلال الجدول رقم (10) والذي يمثل اسلوب التعامل الخاص بالأستاذ الأول وكذا معدل العدوان الخاص بالقسم الذي يدرسه فنلاحظ أنه معدل العدوان لدى التلاميذ قد بلغ(104.91) بالمقابل نرى أن اسلوب التجاهل قد بلغ نسبة(20%), العقاب (00%)أما أسلوب الحوار قد بلغ (80%) .

5-2- مناقشة النتائج في ضوء فرضيات البحث:

5-2-1- مناقشة الفرضية الأولى :

بعد عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال استمارة الاستبيان وكذا مقياس السلوك العدواني الموزعيين على الأساتذة والتلاميذ الطور الثانوي على التوالي ،تم التوصل الى النتائج التالية وانطلاقا من الفرضية الأولى والتي مفادها أنه توجد علاقة موجبة بين أسلوب العقاب والسلوك العدواني لدى تلاميذ حيث نجد جل هذه الإجابات أثبتت صحة هذه الفرضية ،ففي الجدول رقم(1)نجد أن نسبة 40% أسلوب العقاب المستعمل من طرف الأستاذ في تعامله مع التلاميذ ، نفس الشيء في الجدول الثاني والثالث في حين نرى أن درجة العدوان لدى تلاميذ هاته الأقسام (2،3) قدبلغت من(**30%**الى **35%**) ،هذا ما يفسر أنه كلما زاد التعامل بالأسلوب العقاب كلما زاد السلوك العدواني لدى التلميذ ونفسر هذا بالخصوصية المرحلة العمرية فنجده لا يتقبل العقاب سواء كان لفظيا أو بدنيا ما يجعله ينعكس سلبا على سلوكاته اتجاه الآخرين حيث يترجمه الى سلوكات عدوانية كانت منها مباشرة كانت بدنيا أو لفظية وهذا ما تثبته أو تؤكده النتائج التي تحصل عليها الباحث دحماني حسين وآخرون 2012 في دراسته تحت عنوان دور أستاذ التربية البدنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلميذ حيث وصل الى نتائج تقول أن الطريقة ال.ي ينتهجها الأستاذ وكذا الأسلوب المعاملة مع التلميذ لها بعد وتأثير كبير على السلوك العدواني لديه ويتفق ما تشير نظرية الإحباط دولارد ، و إذا مُنع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له شَعر بالإحباط و اعتدى مباشرة على مصدر إحباطه أو بطريقة غير مباشرة إن خاف من الإنتقام .

-ومما تم التطرق إليه يتضح تحقق من الفرضية الأولى والتي تنص على أنه كلما زاد أسلوب تعامل الأستاذ بالعقاب طلما ذادت درجة السلوك العدواوني لدى التلميذ.

5-2-2 <u>مناقشة الفرضية الثانية</u>

بعد عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال استمارة الاستبيان وكذا مقياس السلوك العدواني الذي وزعناهم على الأساتذة والتلاميذ الطور الثانوي على التوالي ،تم التوصل الى النتائج التالية وانطلاقا من الفرضية الأولى والتي مفادها أنه توجد علاقة عكسية بين أسلوب التحاور والسلوك لعدواني لدى تلاميذ ومن خلال قراءتنا للنتائج المتحصل عليها في الجداول (4،5،6،7،8،8،9،10) فنجد أنه الأسلوب الذي غلب في تعامل الأساتذة مع التلاميذوالذي كان من(45% الى 80%) ألا وهو أسلوب الحوار هذا من ناحية أسلوب التعامل أما درجة العدوان فنجدها منخفضة وقد بلغت من (114,22 الى 104,91)مقارنة بالأقسام التي غلب عليها أسلوب التعامل بالعقاب من طرف أساتذتهم وذلك ما يتضح جليا في الجداول حيث أنه كلما زادت نسبة المعاملة عن طريق الحوار كلما انخفضت درجة العدوان لدى التلميذ أي أنه التلميذ يميل ويتجاوب ايجابيا مع أسلوب الحوار مع الأستاذ حيث يجعله أكثر راحة و حرية للتعبير عن مشاعره وتبادل وجهة نظره مع أستاذه من هنا يستطيع ألأستاذ أن يمتص تلك السلوكات العدوانية المنتظرة وبذلك يستطيع التقليل من درجتها كل هذا يرجع الى كفاءة وسيمات الأستاذ التي يوظفها في هاته المواقف وهذا لأثبتته بعض الدراسات من بينها الدراسة التي قام بها الباحث رامي عز الدين(2014)حيث توصل على أنه المنهج التعليمي للأستاذ يؤثر على التقليل من السلوك العدواني لدى التلميذ النظرية التعلم الاجتماعي لباندورا ،وهي عملية تغيير السلوك نتيجة ملاحظة

سلوك الآخرين (أي مشاهدة لنموذج معين) وهذه عملية أساسية في معظم مراحل التعلم الإنساني لأننا نتعلم معظم الاستجابة من ملاحظة الآخرين وتقليدهم وكثيرا ما تكون عملية التعلم بالتقليد أو النمذجة عملية عفوية لا حاجة للتصميم برامج خاصة لحدوثها

ومما تم التطرق إليه يتضح تحقق من الفرضية الثانية والتي تنص على أنه كلما زاد أسلوب تعامل الأستاذ بالحوار طلما انخفضت درجة السلوك العدواوني لدى التلميذ.

5-2-2 مناقشة الفرضية الثالثة:

بعد عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال استمارة الاستبيان وكذا مقياس السلوك العدواني الموزعون على الأساتذة والتلاميذ الطور الثانوي على التوالي ،تم التوصل الى النتائج التالية وانطلاقا من الفرضية الثالثة والتي مفادها أنه توجد علاقة موجبة بين أسلوب العقاب والسلوك العدواني لدى تلاميذ ومن خلال الجداول (1،2،4،5) كان اسلوب التعامل بالتجاهل مرتفع نوعا ما لدى الأساتذة إلا أنه درجة العدوان تختلف لدى أقسام الأساتذة المذكورة أعلاه حيث نجد في الجدول (1و2) مرتفع مقارنة بالجدولين(4و5) وذلك راجع تأثرهما بأسلوبي التعامل الآخرين فعندما يكون التعامل عن طريق التجاهل والعقاب مرتفعين نلاحظ أن درجة العدوان مرتفعة عكس التحاور وعليه نستطيع القول أن اسلوب التجاهل له أثر ايجابي على السلوك العدواني لدى التلميذ أي كلما غلب أسلوب التعامل بالتجاهل كلما ارتفعت درجة العدوان لكن في بعض الأحيان وفي بعض المواقف يجب على الأستاذ التجاهل على بعض السلوكات من طرف التلميذ وهذا مأثبتته بعض الدراسات نذكر منها ،دراسة قام بهابن عمر سعيد وآخرون (2017) على دور التربية البدنية والرياضية وأثرها على التقليل من السلوك العدواني ولقد أشار على أنه لأستاذ التربية البدنية عند إعطاءه أهمية للتلميذ زائدة عن اللازم يجعل التلميذ يحاول فرض نفسه مما يؤثر سلبا على سلوكه وعليه نستطيع القول أن اسلوب التعامل عن طريق التجاهل له أثر إيجابي على سلوكات التلميذ أي كلما زاد التعامل عن طريق التجاهل كلما زادت درجة العدوان لدى التلميذ وهذا ما يحقق لتا الفرضية الثالثة من البحث.

ومما تم التطرق إليه يتضح تحقق من الفرضية الأولى والتي تنص على أنه كلما زاد أسلوب تعامل الأستاذ بالتجاهل كلما ذادت درجة السلوك العدواوني لدى التلميذ.

استنتـــاج عام:

في ضوء أهداف الدراسة والنتائج المتحصل عليها ،حاولنا إظهار الأساليب التعامل التي تتحكم في السلوك العدواني لدى التلميذ المراهق من طرف الأستاذ ، فكانت فكرتنا الرئيسية التي استخلصناها استنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا بها باستعمال المقياس بالنسبة للتلاميذ و الاستبيان بالنسبة للأساتذة وبعد تحليل ومناقشة النتائج وجدنا أن اساليب التعامل للأستاذ لها انعكاس على درجة السلوك العدواني لدى التلميذ وقد استنتجنا أنه:

*كلما غلب أسلوب التحاور كلما انخفضت درجة السلوك العدواني لدى التلميذ.

* كلما غلب أسلوب العقاب والتجاهل كلما زادت درجة السلوك العدواني لدى التلميذ.

-إذا نستطيع القول أن بسيكو بيداغوجية أستاذ التربية البدنية والرياضية لها انعكاس على السلوك العدواني لدى التلميذ سواء سلبية كانت او ايجابية

خاتمة

خاتمـــــة :

في ختام هذا البحث نود أن نؤكد من جديد أن أهداف التربية البدنية والرياضية تتعدى ما يتصوره المراهق وكذلك أساتذة المادة ،وأن إبراز هذه الأهداف خاصة منها النفسية إنما يكون تكثيف البحوث والدراسات ،وان هذه الدراسة تتفق مع بعض الدراسات السيكولوجية الأخرى من حيث التقليل من السلوك العدواني لدى التلميذ المراهق من خلال الأنشطة المقدمة في منهاج التربية البدنية والرياضية من نشاطات رياضية ،وكذا إعطاء أهمية بالغة لأستاذ التربية البدنية والرياضية سواء كانت من الناحية البيداغوجية أو النفسية أو اجتماعية والتي هي بمثابة المعطيات التي تتحكم في أساليب تعامله مع التلميذ ، وكذا تدعيم رصيده المعرفي الذي ينعكس بدوره ايجابا على التقليل من السلوكات و الإضطربات النفسية التي يعيشها المراهق في هاته المرحلة العمرية،

ومن خلا نتائج البحث يتبين لنا مدى تأثير أسلوب تعامل الأستاذ على درجة السلوك العدواني لدى التلميذ، مع إيماننا العميق بأن هذه الدراسة لا يمكن أن تصل إلى درجة الكمال في البحث والتقصي وأن قدرتها على الإتيان بالصواب أمر وارد كورود الخطأ باعتبار الخطأ من طبيعة الأشياء .

دراسات مستقبلية مقترحة

إنطلاقا مما توصلنا اليه من خلال التحاليل النتائج والتي أثبتت مدى أهمية تعامل الأستاذ بالحوار مع التلميذ وانعكاسها على درجة عدوانه ، ندعو من منبرنا هذا المتواضع على أن تكون دراسات مستقبلية والتي نقترحها كمايلي:

- استعمال أساليب التعامل أثناء الحصة، والاعتماد على الطرق الحيوية،النشيطة أثناء التدريس ومحاولة تفهم متطلبات كل مرحلة من العمر حسب السن والجنس
- إعداد دورات تكوينية لأستاذ التربية البدنية والرياضية من طرف أخصائيين في الميدان الرياضي التربوي تعتمد على مبادئ عملية مع مراعاة مراحل النمو الفرد.
- توفير الوسائل التعليمية البيداغوجية وذلك من أجل الأستاذ الفرصة الكافية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المبرمجة.
- النظر في المعايير الحقيقية للتوجية في الجامعات تخصص تربية بدنية ورياضية.
- مدى تأثير التكوين البيداغوجي والنفسي لأستاذة التربية البدنية والرياضية على تصرفاته أثناء الحصة.
- تكثييف الدورا ت الرياضية داخل المؤسسات التربوية من أجل افراغ كل الشحنات الزائدة لدى التلميذ.

المراجع

المراجـــع

باللغة العربية:

1- أبشير معمرية. (2007،ص 144). *بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس*. بي مسوس،الجزائر، منشورات الحبر،الجزء الثالث ، تعاونية عيسات إيدير ، عمان.

2- أبوبكر محمد موسى(2002):. *أزمة الهوية في المراهقةوالحاجة الى الإرشاد النفسي*،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة.

3- إجلال محمد السري (2003): *الأمراض النفسية و الإجتماعية*. مصر: عالم الكتاب ،الطبعة الأولى.

4 – أحمد أمين فوزي(2005): بثنية محمد فاضل:سيكولوجية الشخصية الرياضية، المكتبة المصرية للنشر والطباعة والتوزي.

5 – أحمد بوسكرة(2005): مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني، دار الخلدونية، الجزائر.

6- أحمد زكي خطايبية(1977): *المناهج المعاصرة في التربية الرياضية*، دار الفكر،عمان.

7- أحمد محمد عبد الخالق(1994): استخبارات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الكويت.

8 – أسامة كامل راتب(2001): الإعداد النفسي للناشئين، دار الفكر العربي، مصر.

9- أسعد ميخائيل ابراهيم (1991): *مشكلات الطفولة والمراهقة ط2*، دار الأفاق، بيروت.

10- الجعافرة حاتم صالح (2008): *الاضطرابات الحركية عند الأطفال*، الأردن.

11 – آلين بيز، ترجمة سمير شيحاني(1997): لغة الجسد، دار العربية للعلوم، لبنان.

12 – أمين أنور الخولي(1996): أصول التربية البدنية والرياضية، المهنة والإعداد المهني،النظام الأكاديمي، دار الفكر العربي، القاهرة.

13 – أمين أنور الخولي(1996): أصول التربية والمهنة والإعداد المهني، دار الفكر العربي، القاهرة،.

14 – بدر محمد الأنصاري(1998): الشخصية من المنظور الإسلامي، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الكويت.

15 – بسطاويسي أحمد بسطاويسي وعباس أحمد صالح ألسمرائي(1984): طرق التدريس في التربية الرياضية، مطابع جامعة الموصل.

16- بهاء الدين سلامة(1997): الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ،

17- تشارلز بيوتشر، أسس التربية البدنية، ترجمة كمال صالح و حسن معوض. (1964ص113). *أسس التربية البدنية*. القاهرة،: دار الفكر العربي.

18- توفيق صفوت مختار. (1999، ص 62). *مشكلات الأطفال السلوكية، الأسباب و طرق العلاج*، الطبعة الأولى، دار العلم و الثقافة، ، القاهرة.

19 – جمال مثقال القاسم، ماجدة عبيد، عماد الزغبي(2000): الاضطرابات السلوكية، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

20- حامد عبد السلام زهران(1972) :*علم النفس النمو الطفولة والمراهقة*، عالم الكتاب،القاهرة.

21 – حسن معوض، حسن شلتوت(1996): التنظيم والإدارة في التربية البدنية، دار المعارف، القاهرة.

22- حسين علي فايد (2005): *دراسات في السلوك و الشخصية*، بدون طبعة، مؤسسة طيبة ، مصر.

23- حسين فايد. (2007): *العدوان و الإكتئاب في العصر الحديث "نظرة تكاملية*، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى، القاهرة.

24- خالد إبراهيم الفخراني. (2015،ص 174-175). *أسس تشخيص الاضطرابات السلوكية*. مصر: كلية الاداب جامعة طنطا.

25- خليل قطب أبو قروة (1996): *سيكولوجية العدوان*، مكتبة الشباب،الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

26- رمضان محمد القذافي(1977): *علم النفس الطفولة والمراهقة*، المكتبة الجامعية الحديثة،الإسكندرية.

27 – رمضان محمد القذافي(1996): الشخصية نظرياتها، اختباراتها وأساليب قياسها ، ط2، منشورات الجامعة المفتوحة، بنغازي، ليبيا.

28- رواية هلال أحمد شتا(2006): *حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية*، مركز الإسكندرية للكتاب،مصر.

29- ريتشارد بيلي(2003): دليل تدريس التربية الرياضية في المدارس ودليل المدرسين في مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الثانوي، دار الفاروق للنشر والتوزيع، مصر.

30- زريق معروف مصطفى (1960): *خفايا المراهقة*، دار اليقظة العربية للتأليف، دمشق.

31- زكريا الشربيني (2000): *المشكلات النفسية عند الأطفال*،دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

32 – زكية إبراهيم كامل وآخرون(2002): طرق التدريس في التربية الرياضية، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية.

33 – زينب محمود سقير(2002): الشخصية السوية والمضطربة، ط2، مكتبة النهضة المصرية.

34- سامة فاروق مصطفى (2011): *مدخل إلى الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية،الأسباب-التشخيص-العلاج*: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،الطبعة الأولى.

35- سامي محمد ملحم(2004): *علم النفس النمو*، دار الفكر ،ط15،الأردن.

36 – سعد جلال، محمد علاوي(1976): علم النفس التربوي الرياضي، دار المعارف، مصر.

37 – سمرائي العباس، سمرائي عبد الكريم محمد(1992): تطوير مهارات تدريس التربية البدنية والرياضية، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية والرياضية.

38 – شريفي محمد، مجوج زهير، عثمان حسن(1998):أستاذ التربية البدنية والرياضية والتوجيه الرياضي في المدرسة الأساسية الطور الثالث، مذكرة ليسانس في التربية البدنية والرياضية، معهد دالي إبراهيم.

39- صلاح الدين العمرية(2011):*علم النفس التمو*، مكتبة المجتمع العربي للنشر، الأردن.

40- عباس محمد عوض. *علم النفس العام*، الدار الجلمعية، بيروت.

41- عبد الحميد شرف (2000): *تكنولوجيا التعليم في التربية الوطنية*، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

42 – عبد الحميد محمد شاذلي(2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، مصر.

43- عبد العالي الجسماني (1994): *سيكولوجية الطفل والمراهق*، دار الفكر العربي ،مصر.

44- عبد الغني عبود(1992): *التربية و مشكلات المجتمع*، الطبعة، دار الفكر العربي 2، القاهرة.

45- عبد الكريم بكار (2014): *مشكلات الأطفال،تشخيص و علاج لأهم عشر مشكلات يعاني منها الأطفال*،الطبعة الأولى، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة ،القاهرة ، مصر.

46- عبد اللطيف محمد خليفة(1998): *دراسات في علم النفس الاجتماعي*، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.

47- عبد الله عسكر (2005): *الاضطرابات النفسية للأطفال*، الطبعة الأولى، امكتبة الأنجلو المصرية ، لقاهرة.

48 – عبد الله عمر الفرا، عبد السلام الجامل(1999): المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر، مكتبة الثقافة والنشر والتوزيع، عمان.

49- عبد المنعم الخفي (1978): *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي* ، دار العودة، بيروت.

50- عبد المنعم المليجي(1973): *النمو النفسي –ط2.* ، دار النهضة العربية، بيروت.

51- عبدالرحمان الوافيسعيد زيان(2007): *النمو من الطفولة الى المراهقة*، ديوان المطبوعات الجامعية، المراهقة.

52- عبدالرحمان عيسوب (1984): *معالم علم النفس*، دار النهضة، بيروت.

53- عبدالرحمان محمد العيسوي(2005): *المراهق والمراهقة* دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

54- عبدالعالي جيسماني(1990): *سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية*، الدار البيضاء للعلوم، لبنان.

55- عزت حجازي. (1985): *الشباب العربي ومشكلاته*،عالم المعرفة، الكويت.

56- عصام عبد اللطيف العقاد. (2001،ص107). *سيكولوجية العدوانية و ترويضها(منحنى علاجي معرفي جديد)*. القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.

57 – علي البشير الفنادى وآخرون(1983): المرشد الرياضي التربوي، طبع المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام، طرابلس.

58- عواطف أبو العلاء: *التربية السياسية لشباب ودور التربية الرياضية*، دار النهضة العربية، بيروت.

59 – عيسى بوده(1999): دليل المدرس الهادف، دار تلانغيت للنشر والتوزيع، بجاية، الجزائر.

60 – غايان أبو فلجة(1989): أهداف التربية وطرق تحقيقها، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر.

61- فاخر عاقل (1972): *علم النفس التربوي*،دار العلم الملايين، بيروت.

62- فالنتينا وديع سلامة الصايغ(2001): *فاعلية الأنشطة في تخفيض السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرةمن(09-12عام)* بحث مقدم للحصول على درجة دكتوراه في الفلسفة في التربية الفنية، جامعة حلوان.

63 – فايز منها(1985): التربية الرياضية الحديثة، دار الدراسات والترجمة والنشر، دمشق.

64 – فؤاد عبد الوهاب، وآخرون(1983): المرشد التربوي الرياضي، المنشاة العامة للنشر والطبع والتوزيع، طرابلس.

65- فيصل ياسين الشاطئي ومحمد عوض بسيوني، (1992): *نظريات وطرق التربية البدنيةط2*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

66- فيصل ياسين شاطر محمدعوض بسيوني(1992): *نظريات وطرق التربية البدنية* ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

67 – قاسم المندلاوي (1990): دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية، جامعة الموصل، العراق.

68- كامل محمدعويضة (1970)، دار الكتب العلمية، مصر.

69- كمال الدسوقي (1981): *النمو التربوي للطفل والمراهق*.: عالم الكتاب القاهرة.

70 – كمال دسوقي: علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

71- مجدي محمد الدسوقي(2003): *سيكولوجية النمو من الميلاد الى المراهقة*،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

72 – محمد الصادق غسان، فاطمة ياس الهاشمي(1988): الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية البدنية والرياضية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.

73 – محمد سامي بشير: المدرس المثالي نحو تعليم أفضل، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،.

74- محمد عبد الرحمان حمودة (1998): *الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية للعلاج*، ميدان الإسماعيلية، مصر.

75 – محمد عثمان نجاتي(2005): القران الكريم وعلم النفس، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

76- محمد علي عمارة (2008): المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

77- محمد علي عمارة (2008): *برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين*،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

78- محمد عماد الدين اسماعيل (1982): *النمو في مرحلة المراهقة*، دار القلم ،الكويت.

79- محمد عوض بسيوني و فيصل ياسين الشاطيء(1992): نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية.

80- محمد مصطفى زيدان (1965): *السلوك الإجتماعي للفرد*،دار النهضة المصرية ،القاهرة.

81- مريم سليم (2002): *علم النفس النمو* دار النهضة العربية، بيروت.

82- مصطفى سامي محمد ملحم (2004): *علم نفس النمو ،دورة حياة الإنسان*، الطبعة الأولى،دار الفكر العربي ، الأردن.

83- مصطفى فهمي (1974): *سيكولوجية الطفولة والمراهقة*،دارمصر للطباعة، القاهرة.

84- مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمان معايطة(2006).

85 – معوض حسن السيد(1967): طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية،مكتبة القاهرة الجديدة.

86- ميخائيل ابراهيم أسعد (2001): *مشكلات الطفولة والمراهقة*.: دار الأفاق الجديدة، لبنان

87 – ميخائيل خليل عوض(1971): مشكلات المراهق في المدن، دار المعارف، مصر.

89 – نبيل صالح سفيان(2004): المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، أتراك للنشر والتوزيع، مصر.

90- وزارة التربية الوطنية(1998): الكتاب السنوي، المركز الوطني للوثائق التربوية .

91- عفاف عبد الكريم(1990): طرق تدريسالتربية البدنية والرياضية، منشاة المعارف، مصر.

<u>باللغة الأجنبية:</u>

92-Edgard hill ,raymond thomas et gosé cama, manuel1985: de l'éduction sportive, édition vigot , paris.

93 -Luc Bedard (2006) : *la psychologie sociale "vivre et agir avec les autr à introduction* ,2eme , renouveau pédagogique (INC), édition Québec,Canada

94-Minister de l'Education de l'Enseignement fondamental(1981): L'organisation de l' Enseignement de l'Education physique et sportive. Document a l'Usage de l'Enseignement...

95- Richard Cloutier(1982) : *psychologie del 'adolescence ,edition Eska ,paris*

الملاحق